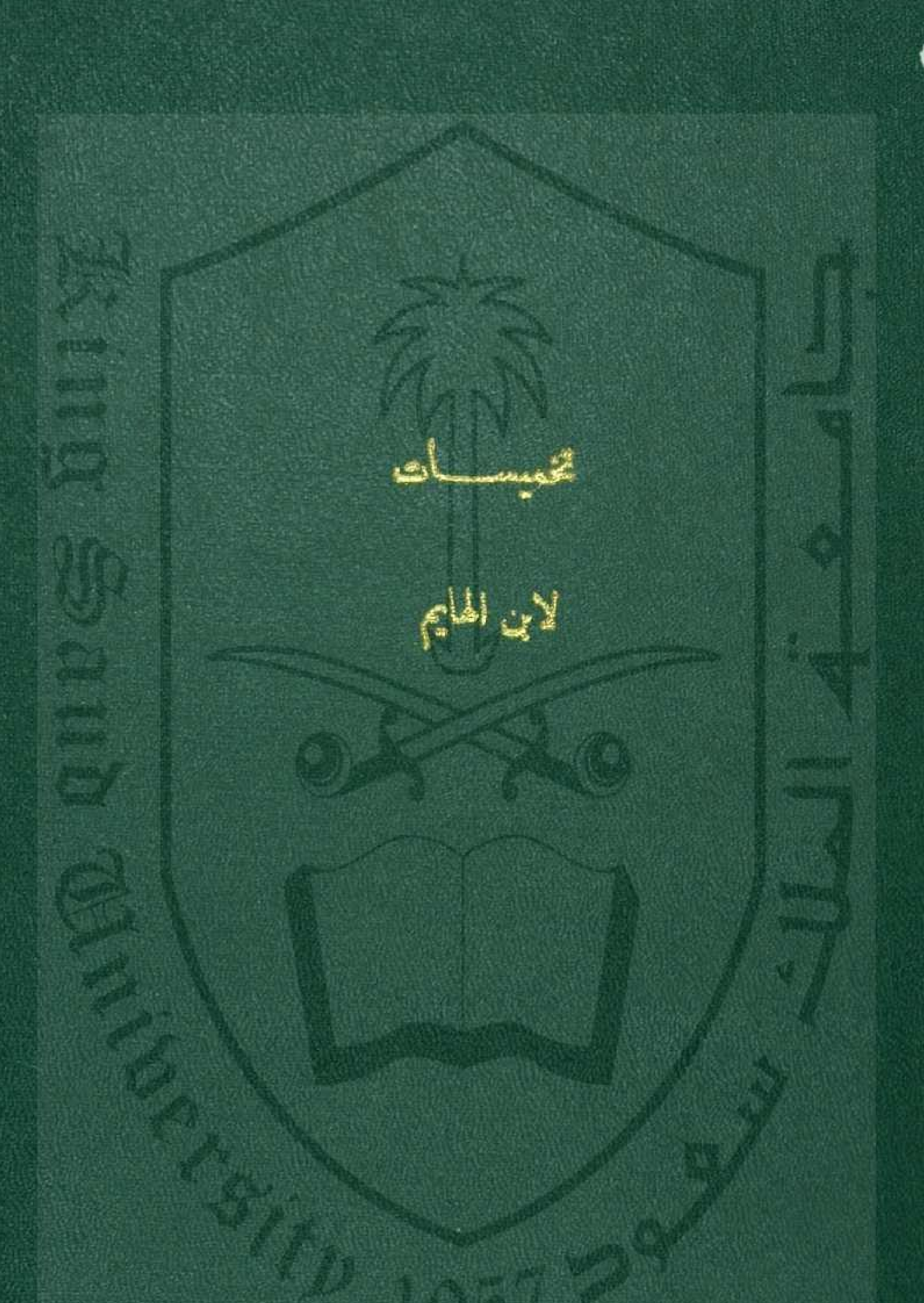



تخميسات

لابن الهايم



٨١١٫٥٠٨
م

تخميس البرده ، نظم أحمد بن محمد بن علي شهاب الدين المنصوري ، السلمي المعروف بابن الهائم سنة ٨٨٧هـ. خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

٤٩ ص ٢٣ س ٢٣×١٥سم

نسخة جيده ، ضمن مجموع (ق ١أ - ٢٥أ) خطها نسخ حسن.

الاعلام ١ : ٢٢٠ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٣٣

١- الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، أدب اللغة العربية ١- ابن الهائم ، احمد بن محمد ٨٨٧هـ ب- تاريخ النسخ ج- تخميس ابن الهائم للبردة د- تخميس الكواكب الدريه.

م ٥٩/١

٨١١٫٥٠٨
م

تخميس أبيات عبد القادر الجيلاني ، نظم احمد بن محمد بن علي شهاب الدين المنصوري ، السلمي المعروف بابن الهائم ٨٨٧هـ. خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

٣ ص ٢٣ س ٢٣×١٥سم

نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ٤٣أ - ٤٤أ) خطها نسخ حسن.

الاعلام ١ : ٢٢٠ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٣٣

١- الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، أدب اللغة العربية ١- ابن الهائم ، احمد بن محمد ٨٨٧هـ ب- تاريخ النسخ ب- تخميس ابن الهائم لابيات الجيلاني.

م ٥٩/٤

٨١١٫٥٠٨
م

تخميس أبيات ابن ابي الوفا ، نظم أحمد بن محمد ابن علي شهاب الدين المنصوري السلمي المعروف بابن الهائم سنة ٨٨٧هـ. خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

٣ص ٢٣س ٢٣×١٥سم

نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ٤٤ب - ٤٥ب) خط نسخ حسن.

الاعلام ١ : ٢٢٠ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٣٣

١- الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، أدب اللغة العربية ١- ابن الهائم ، أحمد بن محمد سنة ٨٨٧هـ ب- تاريخ النسخ ج- تخميس ابن الهائم لابيات ابن ابي الوفا.

م ٥٩/٧

٨١١٫٥٠٨
م

تخميس بانت سعاد ، نظم احمد بن محمد بن علي شهاب الدين المنصوري ، السلمي المعروف بابن الهائم ٨٨٧هـ. خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

٣٦ ص ٢٣ س ٢٣×١٥سم

نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ٢٥أ - ٤٢ب) خطها نسخ حسن.

الاعلام ١ : ٢٢٠ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٣٣

١- الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، أدب اللغة العربية ١- ابن الهائم ، أحمد بن محمد - ٨٨٧هـ ب- تاريخ النسخ ج- تخميس ابن الهائم لبانت سعاد

م ٥٩/٢

٨١١٫٥٠٨
م

تخميس ، نظم أحمد بن محمد بن علي شهاب الدين المنصوري السلمي المعروف بابن الهائم ٨٨٧هـ خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

صفحتان ١٦، ٩ س ٢٣×١٥سم

نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ٤٤أ - ٤٤ب) خطها نسخ حسن.

الاعلام ١ : ٢٢٠ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٣٣

١- الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، أدب اللغة العربية ١- ابن الهائم ، احمد بن محمد ٨٨٧هـ ب- تاريخ النسخ.

م ٥٩/٥

٨١١٫٥٠٨
م

تخميس أبيات ابن العفيف ، نظم أحمد بن محمد بن علي ، المنصوري ، السلمي ، ابن الهائم سنة ٨٨٧هـ. خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

صفحتان ٩، ٨ س ٢٣×١٥سم

نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ٤٥ب - ٤٦أ) خطها نسخ حسن.

الاعلام ١ : ٢٢٠ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٣٣

١- الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، أدب اللغة العربية ١- ابن الهائم ، أحمد بن محمد سنة ٨٨٧هـ. ب- تاريخ النسخ ج- تخميس ابن الهائم لابيات ابن العفيف.

م ٥٩/٨

٨١١٫٥٠٨
م

تخميس أبيات السهيلي ، نظم احمد بن محمد بن علي شهاب الدين المنصوري السلمي المعروف بابن الهائم سنة ٨٨٧هـ. خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

صفحتان ٨، ١٤ س ٢٣×١٥سم

نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ٤٢ب - ٤٣أ) خطها نسخ حسن.

الاعلام ١ : ٢٢٠ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٣٣

١- الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، أدب اللغة العربية ١- ابن الهائم احمد بن محمد ٨٨٧هـ ب- تاريخ النسخ ج- تخميس ابن الهائم لابيات السهيلي.

م ٥٩/٣

٨١١٫٥٠٨
م

تخميس أبيات العفيف ، نظم أحمد بن محمد بن علي شهاب الدين المنصوري السلمي المعروف بابن الهائم سنة ٨٨٧هـ. خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

صفحة واحدة ١٣ س ٢٣×١٥سم

نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ٤٤ب) خطها نسخ حسن.

الاعلام ١ : ٢٢٠ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٣٣

١- الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، أدب اللغة العربية ١- ابن الهائم ، أحمد بن محمد سنة ٨٨٧هـ ب- تاريخ النسخ ج- تخميس ابن الهائم لابيات العفيف.

م ٥٩/٦

تخميس البردة لابن العالم [illegible]

امن تذكر جيران بذي سلم
وصرت [illegible] جود الحس في عدم
الم ما لقلب وصاب من الالم
امن تنكر اوطان نات بهم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

ام هبت الريح من تلقا كاظمة
اعين في بحار الدمع عائمة
على وجوه من الهجران كاظمة
تبكي اذا سمعت تغريد حايمة
واومض البرق في الظلماء من اضم

فما لعينيك ان قلت اكففا همتا
فطال ما بكتا شوقا وما نعتا
متى ترى بهما تلك الوجوه متى
فما لنا عنهما بالحزن ما نعتا
وما لقلبك ان قلت استفق يهم

ايحسب الصب ان الحب منكتم
فابكاوك ماء بل بكاك دم
او ان ربع اشتياق القلب منهدم
فالطرف والقلب كل منهما عادم
ما بين منسجم منه ومضطرم

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل
ولا انتقلت من حلى الى عطل
ولا قنعت من السلسال بالوشل
ولم تبت ساهرا من لوعة الوجل
ولا ارقت لذكر البان والعلم

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت
جنود دمع على تصديقها احتشدت
بر شهود شجر ب للصواب هدت
فهل تطيق كتمانا بعد ما وردت
به عليك عدول الدمع والسقم

واثبت الوجد خطي عبرة وضنى
والعظم بالشيب من [illegible] هنا
لما نفى السهد من اجفانك الوسنا
واصبح الدمع ذا الوزن اذ هتنا
مثل البهار على خديك والعنم

نعم سرى طيف من اهوى فارقني
ان زار ابهجني او سار اقلقني
وجه جميل فبح الهجر فارقني
طلبت من الله امنه فاحرقني

وَالحب يعترض اللذات بالالم

يالايمي في الهوى العذري معذرة | جات على قدر ديمعي معذرة
شعارها باطراح اللوم مشعرة | نصيحة لك فاقبلها متسرة

مني اليك ولو انصفت لم تلم

عدتك حالي لا اسري بمستتر | ولا لساني لما يخفي بمدكر
ولا فوادي من البلوى بمنتصر | ولا عواري وان ووري بمدثر

عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

محضتني النصح لكن لست اسمعه | وكيف يسمع من عمته ادمعه
فالحب نجم وقلب الصب مطلعه | فاغششن او انصح فخير القول انفعه

ان المحب عن العذال في صمم

اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي | وهو النذير فيا ويحي ويا خجلي
وقد تعجبت في قولي وفي عملي | كيف اتهمت مشيبي وهو انصح لي

والشيب ابعد في نصح عن التهم

فان امارتي بالسوء ما اتعظت | ولا نوت توبة تنجي ولا لفظت
فحسبها الله ان رقت وان غلظت | لو انها حفظت اركانها حفظت

من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا اعدت من الفعل الجميل قرى | نذير شيب براسي عانق الشعرا
ضيف قضى من لبانات الكرى وطرا | ناديت اسهرت عيني يا ثقيل كرا

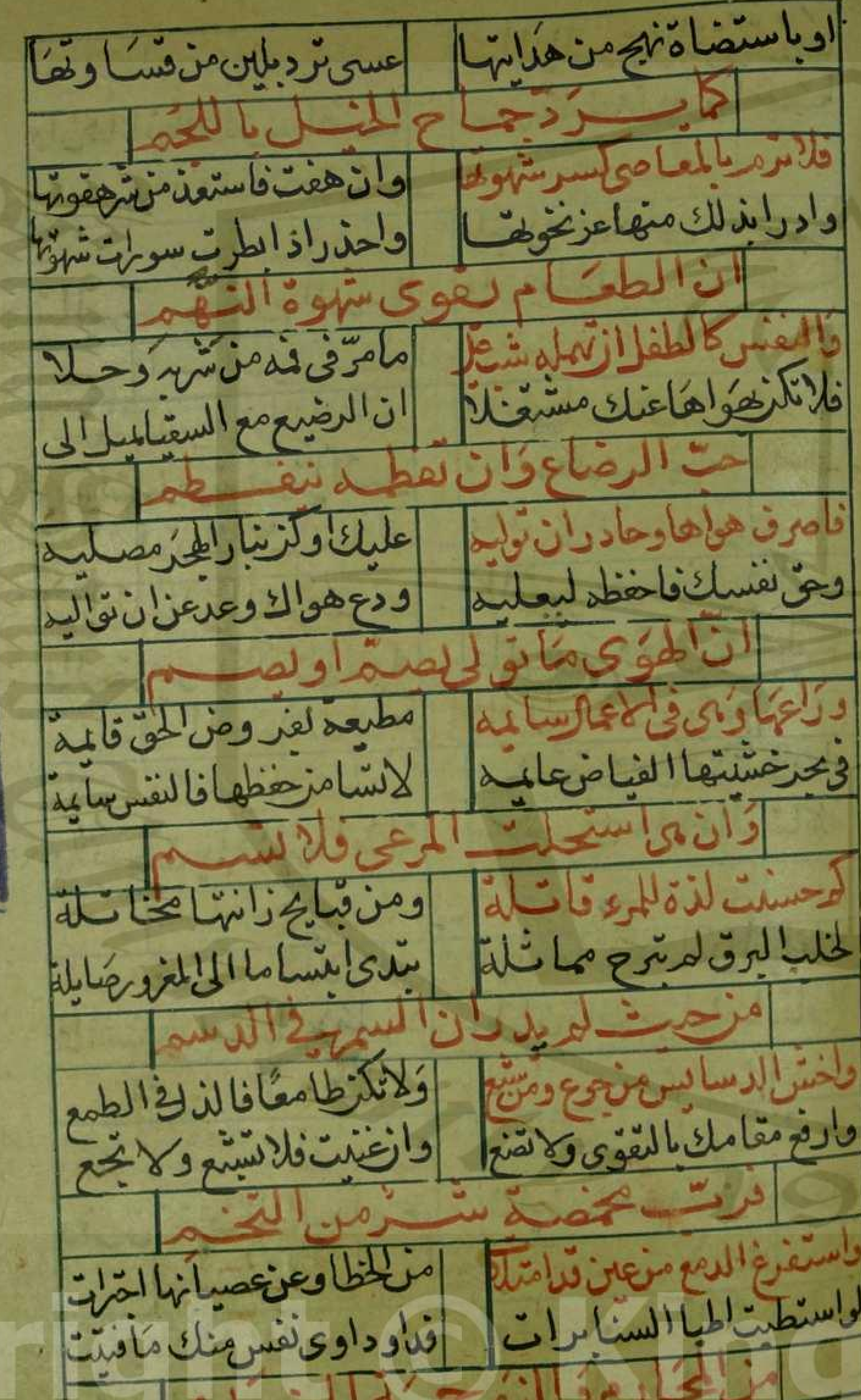
ضيف الم براسي غير محتشم

لو كنت اعلم اني ما اوقره | او ان عيني اذا ما لاح تنكره
او انني لست عما شان اكثره | او انه لا يروق العين منظره

كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

من لي برد جماح من غوايتها | او قدره تملك استدراك فائتها





او باستضاءة نهج من هدايتها | عسى ترد ملين من قساوتها

كما يرد جماح الخيل باللجم

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها | وان هفت فاستعذ من شر هفوتها
وادرا بذلك منها عز نخوتها | واحذر اذا اطربت سورات شهوتها

ان الطعام يقوي شهوة النهم

والنفس كالطفل ان تهمله شب على | ما مر في فمه من شربه وحلا
فلا تكن بهواها عنك مشتغلا | ان الرضيع مع السقيا يميل الى

حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

فاصرف هواها وحاذر ان توليه | عليك وكن بنار الهجر مصليه
وحق نفسك فاحفظه لتعليه | ودع هواك وعد عن ان توليه

ان الهوى ما تولى يصم او يصم

وراعها وهي في الاعمال سائمة | مطيعة لغروض الحق قائمة
في بحر خشيتها الفياض عائمة | لا تامن حفظها فالنفس سائمة

وان هي استحلت المرعى فلا تسم

كم حسنت لذة للمرء قاتلة | ومن قبائح زانتها مخاتلة
لخلب البرق لم تبرح مماثلة | تبدي ابتساما الى المغرور صائلة

من حيث لم يدر ان السم في الدسم

واخش الدسائس من جوع ومن شبع | ولا تكن طامعا فالذل في الطمع
وارفع مقامك بالتقوى ولا تضع | وان غنيت فلا تشبع ولا تجع

فرب مخمصة شر من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت | من الخطا وعن عصيانها احترت
لو استطبت اطبا السنا برات | فداو داوي نفس منك ما فتيت

من المحارم والزم حمية الندم

وخالف النفس والشيطان واعصهما   وخالف الصدق والتقوى تسديدهما
وان هما نازعاك القرب فاقصهما   وصن مقامك عن دعواهما شمما
وان هما محضاك النصح فاتهم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما   واجعل وجودهما في ما ترى عدما
بالسرجة سوء تطرح الندما   وان يخالجك يورث التهما
فانت تعرف كيد الخصم والحكم

استغفر الله من قول بلا عمل   ومن لسان سعى في منهج الزلل
ومن نشاط عرته فترة الكسل   ومن دعاء بهمة خيبة الامل
لقد نسبت به نسلا لذي عقم

امرتك الخير لكن ما ائتمرت به   كالشمع يهدي ويفني في تلهبه
والصقر يحرم اكلا من تادبه   فما ارعويت وقلبي في تقلبه
وما استقمت فما قولي لك استقم

ولا تزودت قبل الموت نافلة   ولا انعبت من الاثام مرملة
ولا بسطت يدا في الخير طايلة   ولا حسبت من الاعمال شاكلة
ولم اصل سوى فرض ولم اصم

ظلمت سنة من احيى الظلام الى   ان اوصلت اخمصاه في الدجا عللا
فما اشتكى ضجرا حاشا ولا مللا   بل كان ذاك اختيارا صادقا وبلا
ان اشتكت قدماه الضر من ورم

وشد من سغب احشاوه وطوى   ثوب التشهي واما جيده فلوى
وفر من زخرف فان اليه اوى   لما استوى العدم منها والوجود روى
تحت الحجارة كشحا مترف الادم

وراودته الجبال الشم من ذهب   ومن لجين وما للنفس من ارب
عجب منها ويا لله من عجب   دنيا تخادع خير الخلق بالنسب

عن

عن نفسه فاراها ايما شمم

والكدت زهده فيها ضرورته   ونفرت نفسه عنها سريرته
ابهى من البدر في الظلما صورته   نعت ضرورته قسرا بصيرته
ان الضرورة لا تعدو على العصم

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من   لولاه لما كان الوجود حسن
ولا ظروف مكان او ظروف زمن   لولاه لم تك بدن خاملا بدن
لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد سيد الكونين والثقلي   ن عند من قوله انت الحبيب الى
يا مصطفى يا اغر المرسلين على   البشر فانت امام الرسل والحرمى
ن والفريقين من عرب ومن عجم

نبينا الامر الناهي فلا احد   اعز منه ولا مال ولا ولد
المرسلون لهم من جاهه مدد   فما راى الناس مفضالا ولا شهدوا
ابر في قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته   في موقف ترهق الدنيا فظاعته
هو الفصيح الذي اعيت براعته   هو الكمي الذي اعيت شجاعته
لكل هول من الاهوال مقتحم

دعى الى الله فالمستمسكون به   فازوا واوضح لهم منهاج مذهبه
واستشعروا دينهم من عذب مشربه   مستلزمون صراطا غير مشتبه
مستمسكون بحبل غير منفصم

فاق النبيين في خلق وفي خلق   بدر سرى في دياجيه الى الافق
فودت الرسل ان يفدوه بالحدق   فلم يدانوه في سبق ولا سبق
ولم يدانوه في علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمس   نور اسناه من المختار مقتبس

بنصره خلع التشريف قد لبسوا | والكل من جوده الفياض قد انسوا

غرفا من البحر او رشفا من الديم

وواقفون لديه عند حدهم | وجده قد تسامى فوق جدهم

ومن علا مجده تسنيم مجدهم | يرجون سابغ عذبه عند وردهم

من نقطة العلم او من شكلة الحكم

فهو الذي تم معناه وصورته | وبصرت من عمى عني بصيرته

تبلى سرايرهم الا سريرته | من طيبة طاب معناه وسيرته

ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

منزه عن شريك في محاسنه | لا يكمل اليمن الا في ميامنه

ولا المساكين الا في مساكنه | فسل عن الحسن من عيني معاينه

فجوهر الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم | فانه مفترى من بعض غيهم

وزورهم هذيان من غويهم | وخل ما زعمته في صفيهم

واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف | ومل الى حبه بالقلب والشغف

واسمح على وصفه بالمال والتحف | وصل على الهادي وفي السدف

وانسب الى قدره ما شئت من عظم

فان فضل رسول الله ليس له | في الكون مثل لذي عقل تامله

اثنى على خلقه الباري وفضله | فما له حين سواه وعدله

حد فيعرب عنه ناطق بفم

لو ناسبت قدره آياته عظما | حاشا الكتاب الكريم المجتبى كرما

آيات صدق تعالى وصفها قدما | ذكر على صحف الرسل الكرام سما

احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

لم يمتحنا بما تعيا العقول به | فما سلكنا طريقا غير متشعبه

ولم تزل نتمادى في تطلبه | بل قد هدانا الى انوار مذهبه

حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

اعيا الورى فهم معناه فليس يرى | عند التحدي سوى قدم قد انبهروا

فقل لمن ضاع نظما فيه او شعرا | هل شاهدت خطبا الدهر والشعرا

في القرب والبعد فيه غير منفحم

كالشمس تظهر للعينين من بعد | قريبة وجهها جبهة الاسد

والبرق نور وقد يفضي الى الرمد | وهاذكاء ترى في غاية الطرد

صغيرة وتكل الطرف من امم

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته | من ضل عنها ولم يسلك طريقته

تبارك الله ما اهدى سليقته | فالدين من وضحي عنا حديقته

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيه انه بشر | وانه في دراري صحبه قمر

فانه روض فضل كله زهر | فيه الندى والندا والطل والثمر

وانه خير خلق الله كلهم

وكل آي اتى الرسل الكرام بها | وما تسامت به من رفع منصبها

وما سقوا فارتووا من قطر صيبها | وما استضاؤا به من نور مذهبها

فانما اتصلت من نوره بهم

فانه شمس فضل هم كواكبها | وللرسالة عنهم حواجبها

وللمعالي هام هم ذوائبها | والنجم اطلعت بدرا غياهبها

يظهرن انوارها للناس في الظلم

اكرم بخلق نبي زانه خلق | من وجهه البدر او من شعره الغسق

اذا تبسم فالانوار تاتلق | بحر خضم بفيض الجود يندفق

٥

يا لحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر في ترف والبدر في شرف — والشمس في الق والنجم في سدف
والمسك في عبق والدر في صدف — والصبح في فلق والروض في انف

والبحر في كرم والدهر في همم

كانه وهو فرد في جلالته — بدر تالق نورا وسط هالته
فلا هداية الا في رسالته — تخاله كل وقت في بسالته

في عسكر حين تلقاه وفي حشم

كانما اللولو المكنون في صدف — بديع در بحسن النظم متصف
وصف به قد ترقى ذروة الشرف — مدح حوى دررا من افخر التحف

من معدني منطق منه ومبتسم

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه — فقد حوى خير مخلوق واعظمه
عليه قد سلم الباري وسلمه — فهل اشم الشذا منه فالثمه

طوبى لمنتشق منه وملتثم

ابان مولده عن طيب عنصره — واصعد السعد في مرقاه مظهره
واطلع النصر في مراة منظره — وبذا بشرامة في ختم اشهره

يا طيب مبتدا منه ومختتم

يوم تفرس فيه الفرس انهم — قد خيب الله في النيران ظنهم
وان منهم سيجلي الله مدتهم — ومنذ اجروا ابحر الغي سفنهم

قد انذروا بحلول البوس والنقم

وبات ايوان كسرى وهو منصدع — كانه لم يكن بالامس مجتمع
واوقد النار في احشاء الجزع — وقلب كسرى بسيف الخوف منقطع

كشمل اصحاب عن كسرى ملتئم

والنار خامدة الانفاس من اسف — ووقدها من قيود العطل في سدف

غير ملتئم

والصرح

والصرح صرح بالاوصاب والدنف — والفرس شاخصة الابصار من تلف

عليه والنهر ساهي العين من سدم

وساءساوة ان غاضت بحيرتها — تكشفت عن لباس اليم عورتها
وطال في ظلمات الغي حيرتها — من بعد ما اخلدت للارض فورتها

ورد واردها بالغيظ حين ظمي

كان بالنار ما بالماء من بلل — ومن هوا ومن برد ومن وحل
والفرس بعد الرواء النهل والعلل — بلوا الماء عاينوا بالنار من عطل

حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

والجن تهتف والانوار ساطعة — وشمس مولده بالسعد طالعة
والله يامر والاكوان طايعة — والدهر ينطق والاذان سامعة

والحق يظهر من معنى ومن كلم

٣

عموا وصموا فاعلان البشاير لم — تعم اعمى ولا اصمت سماع اصمى
والسعد والنحس ينطا في الورى بحكم — يا ليت شعري فاصوات الرشا الم

تسمع وبارقة الانذار لم تشم

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم — بانهم سوف يجفوهم اماكنهم
وتهتدي باعاديهم مدايبهم — وبشرتهم على رغم دهاقنهم

بان دينهم المعوج لم يقم

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب — حتم مكونه في الخلق من طهب
قد ارصدت لاستماع الجن من كثب — منفذ حكمها في الماء والشعب

منقضة وفق ما في الارض من صنم

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم — يتلوه في زمر من جنهم امم
وصار اشطنهم وحدانه عدم — وكل منهزم في قلبه الم

من الشياطين يقفو اثر منهزم

كأنهم هربا أبطال أبرهة ... ذو وعقول من البلوى موطهة
وأوجه نحوها تجري موجهة ... مسودة من رزاياها مشوهة
أو عسكر بالحصى من راحتيه رمي

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما ... ندان قد زينت الدنيا بزينهما
شفاعيني على بعد بينهما ... كم عسكر وبانبذا بهتكهما
نبذ المسبح من أحشاء ملتقم

جات لدعوته الاشجار ساجدة ... له والله بالتصديق شاهدة
تهتز من شوقها خضرا مائدة ... فيا لها دوحة جات مشاهدة
تمشي إليه على ساق بلا قدم

كانما سطرت سطرا لما كتبت ... اقلام خط لسمر الخط قد نسبت
في طرس ارض اذا اهتزت ندا وربت ... يقول ناظرها يا حسن ما انتصبت
فروعها من بديع الخط في اللقم

اقسمت بالقمر المنشق ان له ... حقا به خصه الباري وفضله
وحق من بانشقاق البدر بجله ... في الرسل ان له من حيث كمله
من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم ... ومن محاسن اوصاف ومن شيم
وكل وجه من الابرار في نعم ... وكل سمع من الفجار في صمم
وكل طرف من الكفار عنه عمي

فالصدق في الغار والصديق لم يرما ... عنه والله لما سلما سلما
ولم يخف من عدا بالله معتصما ... والقوم ما برحوا في حيرة وعمى
وهم يقولون ما بالغار من ارم

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على ... ازكى الورى لم يحم اولم يحك حلا
وظنهم خير الالباب والمقلا ... لولا العناية اهداها الاله الى
خير البرية لم تنسج ولم تحم

وقاية الله اغنت عن مضاعفة ... مقدر رفعه للشمس كاسفة
وعن كتايب في الهيجا والفه ... واللطف يجري عن وقعا كانقة
من الحديد وعن عال من الاطم

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به ... الا وبالغ ضيمي في تجنبه
وقربي من ثرا النعمى باطيبه ... ولم الذ بجوار من تقربه
الا ونلت جوارا منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من يده ... مستغرق القلب في انوار مشهده
الا واقبل شوقي في تجدده ... ولا استملت بحبي عقد احمده
الا استلمت الندى من خير مستلم

لا تنكر الوحي منه ورؤياه ان له ... خبان صدق بنور الحق جلله
رب الورى وبحسن الخلق كمله ... وطهر الله منه حين جمله
قلبا اذا نامت العينان لم ينم

فذاك حين بلوغ من نبوته ... ومن اشد اشد عند قوته
فلا مروة اعلا من مروته ... وكان ذلك في ابان نشاته
فليس ينكر فيه حال محتلم

تبارك الله ما وحي بمكتسب ... ولا السعادة في الدارين عن سبب
وليس في امرك اللهم من عجب ... ولا نبوة بعد المصطفى العربي
ولا نبي على غيب بمتهم

كم ابرأت وصبا باللمس راحته ... لم الهج مقلة حسنا ملاحته
كم شرف الدين والدنيا فصاحته ... كم اغنت المعدم العاني سماحته
واطلقت اربا من ربقة اللمم

واحيت السنة الشهبا دعوته ... واظهرت شرعة الباري نبوته

وحدا لحرب دين الله سطوته ... وشرف ليلة الاسرا سريته
حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

بعارض جاد او خلت البطاح به ... بحر لخضما شفا الصادي باعذبه
فاست الروح من سلسال مشربه ... وماج حتى حكت بطحا صيبه
سيبا من اليم او سيلا من العرم

دعني ووصفي ايات له ظهرت ... ومعجزات لانوارها ظهرت
به على معجزات الانبيا افتخرت ... اثارها ظهرت في الكون واشتهرت
ظهور نار القرى ليلا على علم

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم ... والقطر يزدان سقيا وهو منسجم
والسيف يخشى ولو لم يجر منه دم ... والجوهر الفرد منظوما له قسم
وليس ينقص قدرا غير منتظم

فما تطاول اعناق المديح الى ... بعض امتداح به القران قد نزلا
وكيف يبلغ منه مادح املا ... والله اثنى على افعاله وعلى
ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

ايات حق من الرحمن محدثة ... عن ادم وذراريه محدثة
لسامعيها بما يحكي مرغبة ... مقيمة لرضى الرحمن مورثة
قديمة صفة الموصوف بالقدم

لم يقترن بزمان وهي تخبرنا ... عما مضى وبكسر الصد تجبرنا
ياسعد من لم يذق في ذكرها وسنا ... فطال ما حدثتنا بهجة وسنا
عن المعاد وعن عاد وعن ارم

دامت لدينا ففاقت كل معجزة ... اتى بها رسل الباري معجزة
للغي مدحضة للحق مبرزة ... سمت علوا على اي معجزة
من النبيين اذ جاءت ولم تدم

محكمات

محكمات فما يبقين من شبه ... لما غدت في معاليه بلا شبه
لها وجوه معان كلهن بهى ... منبهات فما يبغين من نبه
لذي شقاق ولا يبغين من حكم

ما حوربت قط الا عاد من حرب ... خصم يا من زفير الغيظ في لهب
مقطب الوجه حزنا بادي الكرب ... وجا من رهب منها ومن رغب
اعدى الاعادي اليها ملقي السلم

ردت بلاغتها دعوى معارضها ... اذ راح ينكر جهلا سر غامضها
جل الثنا منها عن تعارضها ... يردي نوى رهدها كيد رافضها
رد الغيور يد الجاني عن الحرم

لها معان كموج البحر في مدد ... لها معاني بديع الحلى بالجلد
تصون قاريها في النوم والسهد ... كعقد درها في جيد ذي غيد
وفوق جوهره في الحسن والقيم

فما تعد ولا تحصى عجائبها ... ولا تمل ولا تفنى غرائبها
ولا تسامى ولا تحكي منافيها ... ولا ترام ولا تدرك مراتبها
ولا تسام على الاكثار بالسام

قرت بها عين قاريها فقلت له ... ياسعد من في رواق الليل رتله
فاسمن لوحه المحفوظ انزله ... يا من تامل معناه وامله
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

ان تتلها خيفة من حر نار لظى ... بحوبة فاحفظ فما طوبى لمن حفظا
وياسعادة ماموريها اتعظا ... فان تكن بهداها عاملا يقظا
اطفأت حر لظى من وردها الشبم

كانها الحوض تبيض الوجوه به ... كانها الروض ريان لصيبه
كانها البحر يشفينا بمشربه ... يا رب فالطف بقوم في تطلبه

من العصاة وقد جاوه كالحمم

وكان الصراط وكالميزان معدلة — جلت فجلت منار الحق منزلة

اسنى واحسن ما تتلى رسله — فان تسل عن مقام القسط مسالة

فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

لا تعجبن لحسود راح ينكرها — يخفى مناقبها والله يظهرها

يبلى سرائرها والحق ينشرها — يطفى سناها وبارئها ينورها

تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد — وينكر المرء فضل المرء من حسد

وينكر الجلد حينا قلة الجلد — وينكر الوجه نور البشر من كمد

وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من يمم العافون ساحته — ومن قد استمطر الصادون راحته

متى اراك ويلقى القلب راحته — حتى داوى من قلبي جراحته

سعيا وفوق متون الاينق الرسم

ومن هو الاية الكبرى لمعتبر — بفضل صورته الزهرا في الصور

يرجو من الله نور القلب والبصر — عن هو الغاية القصوى من البشر

ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

سريت من حرم ليلا الى حرم — منه ترقيت مرقى اللوح والقلم

حتى تلقيت فيه اطيب الكلم — سرى سرى رفيع القدر والهمم

كما سرى البدر في داج من الظلم

وبت ترقى الى ان نلت منزلة — لها تلقيت ايات منزلة

تتلى مفصلة ترقى مفضلة — عليا للشرف الاعلى موصلة

من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وقدمتك جميع الانبيا لها — الراهبين من الدنيا وجلبها

الراغبين الى الاخرى ومطلبها — كذا الملائك طرا مع تقربها

والرسل تقديم مخدوم على خدم

وانت تخترق السبع الطباق بهم — اذا فرغوا الجهد منهم في تاكبهم

بك الاله تولى حفظ منصبهم — وانت بدر تمام وسط موكبهم

في موكب كنت فيه صاحب العلم

حتى اذا لم تدع شاوا لمستبق — عند السمو ولا شوطا لمنطلق

ولا شذا عرق تشريف لمنتشق — ولا تركت لاهل العزم من طلق

من الدنو ولا مرقى لمستنم

خفضت كل مقام بالاضافة اذ — صيرت حتى على من بالعرا نبذ

يا خير من مد باللطف الخفي حبذ — لك اسم حمد من اسم الله فلذ

نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

كيما تفوز بوصل اي مستتر — ولتستزيد من الالطاف والخفر

وتستمد من التوفيق والظفر — ولتستضيء بنور غير مدثر

عن العيون وسر اي مكتتم

فحزت كل فخار غير مشترك — والليل يرفل في ديباجة الحلك

وانت تصعد بين الرسل والملك — فنلت كل علا من شامخ الفلك

وحزت كل مقام غير مزدحم

وجل مقدار ما وليت من رتب — رقيتها عن جميع الخلق في حجب

مواهب لم تنل بالسعي والطلب — ونلت ما نلت من علم ومن ادب

وعز ادراك ما اوليت من نعم

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا — لطفا من الله نرجو ان يجملنا

والله بالمصطفى المختار فضلنا — وسرنا بالهدى منه ونوابنا

من العناية ركنا غير منهدم

لما دعا الله داعينا لطاعته — فرضا وندبا وكنا من جماعته
وكلنا مسهم في ضراعته — وسرنا نرجو من شفاعته
بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم

راعت قلوب العدا أنباء بعثته — دوح اليعافير من ليث بأجمته
زانت حلاً له آثار هيبته — يردي قلوب الأعادي رعب سطوته
كنبأة أجفلت غفلاً من الغنم

لا زال يلقاهم في كل معترك — بعزم قلب قوي غير مشترك
فالقوم في خوفهم كالطير في الشرك — بكاؤهم بدم في الخد منسفك
حتى حكوا بالقنا لحماً على وضم

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به — من عاله فشعم الهيجا بمخلبه
وكلهم قد تلهى في تلهبه — لو قد غدا من مضيق مذهبه
أشلاء شالت مع العقبان والرخم

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها — يستشعرون من الهيجا شدتها
بأنفس فقدت في الحرب نجدتها — فيجهلون من الأيام عدتها
ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم

كأنما الدين ضيف حل ساحتهم — يبغي القرا فاما فوق بعض حاجتهم
فالحمد لله أهليه لضاحتهم — فأثخنت من أعاديه جراحتهم
بكل قرم إلى لحم العدى قرم

يجر بحر خميس فوق سابحة — سموله من ظبا في الخصم سانحة
يرليش قطر سهام منه جارحة — فيا له بحر أساد مكافحة
يرمي بموج من الأبطال ملتطم

من كل منتدب لله محتسب — للحق منتصب مستشعر دهب
للحرب منتخب كالبحر مضطرب — كالليث مرتقب كالغيث منسكب

يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم — جدلانة بين أقصاهم وأقربهم
صوت القنا والمواضي من تطربهم — يتيمة الدين من أبطال موكبهم
من بعد غربتها موصولة الرحم

مكفولة أبداً منهم بخير أب — مصونة العرض والأعراق والنسب
محفوفة الجاه والتوفيق والأدب — زينت بخير أب في الفضل والحسب
وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم — هم الليوث سطا فاحذر رغابهم
أضحى محاربهم قسراً مسالمهم — فاستفت من كان يبغي أن يقاومهم
ماذا رأى منهم في كل مصطدم

وسل حنيناً وسل بدراً وسل أحداً — ولا تدع في سؤاله منهم أحدا
كم جدلوا عددا كانت لهم عددا — قد قيض الله أنكالاً لهم وردى
فصول حتف لهم أدهى من الوخم

المصدري البيض حمراً بعدما شهدت — أكباد قوم لظى أضغانها اتقدت
على العناد سجاياهم لقد مردت — خلتهم بسم صفراً بعدما وردت
من العدى كل مسود من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت — عيناً ولا مهجة إلا بها فتكت
سمر لها الفات ابن الوحيد حكت — لم تخل في مهرق الهيجا إذا سفكت
أقلامهم حرف جسم غير منعجم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم — عن غيرهم في مجال الحرب تبرزهم
أشكال حديد التقوى تطرزهم — كالورد ما بين شوك السمر مركزهم
والورد يمتاز بالسيما عن السلم

تهدي إليك رياح النصر نشرهم — حيث انجهت ولمع البرق بشرهم

بيوت حرب تولى الله نصرهم | حصر الوقايع قد عابقت لنصرهم

فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

كانهم في ظهور الخيل نبت ربا | وعزمهم من حديد يقدح اللهبا
وخيلهم من رياح تحمل السحبا | من كل طرف يباري الطرفان وثبا

من شدة الحزم لا من شدة الحزم

طارت قلوب العدى من باسهم فرقا | حتى اثار البكاء الخنق والحمقا
وعرضوا من كرايم في الدجا ارقا | من شدة اعمت الابصار والحدقا

لما تفرق بين البهم والبهم

ومن تكن برسول الله نصرته | فنها الى فضله تدعو ضرورته
لذاك مسه الهادي وعزته | واصبح البر والتقوى ذخيرته

ان تلقه الاسد في اجامها تجم

ولن ترى من ولي غير منتصر | في حفض عيش وفي عز وفي ظفر
ولا جبان حبيب غير منجبر | ولا لواشقيق غير منكسر

به ولا من عدو غير منفصم

احل امته في حرز ملته | وكلهم قد شفا من حر غلته
اواهم وسقاهم غدر نهلته | نبوا عرفا من دار رحلته

كالليث حل مع الاشبال في اجم

كم جدلت كلمات الله من جدل | وسد حالكها بالحق من خلل
وكم شفت من غلالات ومن علل | وحل الاي من عقد ومن عطل

فيه وكم خصم البرهان من خصم ٢

كفاك بالعلم في الامي معجزة | عطلا كانت فاهداها مطرزة
للغي مدحضة للحق مبرزة | حيث الهداية لا تنفك معوزة

في الجاهلية والتاديب في اليتم

خدمته

خدمته بمديح استقيل به | عثار من بات يخشى شر مكسبه
من سوء ذنب ثوابا في تجنبه | فان من اخوف المحيي واصعبه

ذنوب عمر مضت في الشعر والخدم

اذ قلداني ما تخشى عواقبه | من اقتراف اثام كل كاتبه
كلاهما منتضي في القلب ماضيه | فالجاني لما ضاقت مذاهبه

كانني بهما هدي من النعم

اطعت غي الصبا في الحالتين وما | ولا تجور انحنى ضعت بينهما
وحسبنا اثمت الشيب فاثرها | وضاع عمري نهارا ما يسعفني كرما

حصلت الا على الاثام والندم

فيا خسارة نفس في تجارتها | لم تحمل الصدق عونا في عبارتها
فقل لمن ذاق معنى من اشارتها | ما بات اخسر نفس مع شطارتها

لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

ومن يبع اجلا منه بعاجله | او يشتري عاجلا منه باجله
ولم يميز من ذي حق وباطله | جهلا ولا بين ذي فقد وماطله

يبن له الغبن في بيع وفي سلم

ان ات ذنبا فما عهدي بمنتقض | ولا مديحي ميالا الى عرض
ولم ارد غير عفو الله من عوض | ولا زمان مولاي بمنقرض

من النبي ولا حبلي بمنصرم

فان لي ذمة منه بتسميه | عسى تكون من النيران منجيتي
فانه منتهى سولي وامنيتي | حسبي من الفخر ان ادعى لتزكيتي

محمد وهو اوفى الخلق بالذمم

ان لم يكن في معادي اخذا بيدي | لهفا لو زري مشتد وداء عضدي
ولم اكن من غنا منه في مدد | او لم يكن شافعا ولم يكن سندي

فضلا والا فقل يا زلة القدم

حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه — وجل ان يمنع اللاجي مراحمه
او ان يصارم من بالحق شايمه — او ان يشتم لغير الله صارمه

او يرجع الجار منه غير محترم

ومنذ الزمت افكاري مدايحه — رجوت بالحمد من قصدي مناجحه
وشمت من برق بسط الكف لايحه — ومنذ صرت مع التقصير مادحه

وجدته لخلاصي خير ملتزم

ولن يفوت الغنا منه يد اتربت — لكن اذا مسها امطرت نداو ربت
كسا العيون ضيا بعد ان سلبت — لاغرو ان ابصرت من بعد ما ذهبت

ان الحيا ينبت الازهار في الاكم

ولم ارد زهرة الدنيا التي قطفت — يمين من سامها سما بها نسفت
ولا بكيت صبا لذاته سلفت — ولم ارد منهلا منه قد اغترفت

يدا زهير بما اثنى على هرم

يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به — الاك يسكن قلبي من تقلبه
فسره حار فكري في تطلبه — وما له منجد في ضيق مذهبه

سواك عند حلول الحادث العمم

ولن يضيق رسول الله جاهك بي — ومحل جاهك مملوء الى الكرب
وانت منجا نافي الضيق والكرب — وانت كهف النجا في معرك العطب

اذا الكريم تحلى باسم منتقم

فان من جودك الدنيا وضرتها — نفى النفوس اذا اضطرت مضرتها
يا عين اعيانها اليمنى وقرتها — من بشرك للانبيا الف مسرتها

ومن علومك علم اللوح والقلم

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت — وان تكن في التمادي للسما سمت

فاى

فاى نفس من الاعراض قد سلمت — فالنفس مني وحق الله قد علمت

ان الكباير في الغفران كاللمم

لعل رحمة ربي حين يقسمها — بين العباد وعفو الله يقدمها
باذنه وحنو الله تخدمها — عسى اذا انتشرت في الخلق اسهمها

تاتي على حسب العصيان في القسم

يا رب واجعل رجاي غير منعكس — واجعل يقيني سليما غير ملتبس
واحفظ طلاقة وجهي من قذا العبس — واجعل طريق اعتقادي غير منطمس

لديك واجعل حسابي غير منخرم

والطف بعبدك في الدارين ان له — ظنا برجيك فضلا ان تحمله
قد فوض الامر للباري وامله — فضعفه عن خطوب الدهر حمله

صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم

واذن لسحب صلاة منك دايمة — بفرطها اللازم المطلوب قايمة
من الربا بعون الله سالمة — في روضة الروح والريحان ناعمة

على النبي بمنهل ومنسجم

ما رنحت عذبات البان ريح صبا — وما تذكر الف الفه فصبا
ثم الصلاة على اصحابه النجبا — ما سارت النوق في بيدانها خببا

واطرب العيس حادي العيس بالنغم

يا رب واغفر لمن في الفضل هندسها — وقد بناها على تقوى واسسها
والعبد ما بين مصراعين خمسها — يا من لصفوته المختار قد سها

احمد

يا احمد المصطفى ارحم السلمي

وقال مخمسا لها قبل المصراعين رحمه الله تعالى

يا مرسل الدمع في الاطلال كالديم
لونين من جفنه كالورد والعنم

دفقاً من دامعهم ودبت كل ظمي

امن تذكر جيران بذي سلم   مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

ياليت شعري وما عيني بنائمة
وما فتاة على عهدي بدائمة
اسار قلبي في اضغان فاطمة

ام هبت الريح من تلقا كاظمة   واومض البرق في الظلما من اضم

عيناك في جريان الدمع اسرفتا
في غادة اكدت بالهجر اسرفتي
وقلبك المتمادي في عسى ومتى

فما لعينيك ان قلت اكففا همتا   وما لقلبك ان قلت استفق يهم

تخفي الغرام وتهديه بك السقام
وكلما رمت ان لا تظهر الالم
وشي بوجدك فيض الدمع والسقم

ايحسب الصب ان الحب منكتم   ما بين منسجم منه ومضطرم

يالهف قلبي على احبابي الاول
ما كان لي غيرهم في الدهر من امل
دويت بعدهم الاطلال من مقلي

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل   ولا ارقت لذكر البان والعلم

الحب خصم الذنا ارم انفدت
له يمين بقتل العاشق انعقدت
لاحت عليك امارات له وبدت

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت   به عليك عدول الدمع والسقم

الجسم مني وهى والعظم قد وهنا

دكر

وكنت في نعمة من وصلهم وهنا
وقد نفى السهد نومي بعد ان سكنا

واثبت الوجد خطي عبرة وضنا   مثل البهار على خديك والعنم

ياهل علمت بان الصبر فيك فني
وانني من ثياب السقم في كفني
وخال طيفك بين الجفن والوسن

نعم سرى طيف من اهوى فارقني   والحب يعترض اللذات بالالم

كانت ليالي بالاحباب مقمرة
من حسنها ووجوه الانس مسفرة
والان بالنوم قد اضحكت مكررة

يالائمي في الهوى العذري معذرة   مني اليك ولو انصفت لم تلم

٢ وشي بسري دمع كالشح كالمطر
وعبرتي عبرة اضحت لمعتبر
وشاهد الحب قد ينبي عن الخبر

عدتك حالي لا سري بمستتر   عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

ياناصح الصب ليس النصح ينفعه
اشواقه عن قبول النصح تمنعه
في حب بدر سرى والقلب يتبعه

محضتني النصح لكن لست اسمعه   ان المحب عن العذال في صمم

علمت ان نذير الشيب انصح لي
وان ترك الهوى من افضل العمل
فخل عنك ملامي واعد عن جدلي

اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي   والشيب ابعد في نصح عن التهم

النفس نافرة عما به انعضت
اوانها التوبة الغرا فما حفظت
ياليت نصاحها بالوعظ لا لفظت

فان امارتي بالسوء ما انعظت … من جهلها بنذير الشيب والهرم

ما كفت النفس عنها من هوى ضرر
ولا ارعوت فنفت عن صفوها كدرا
وما قضت من لبانات التقى وطرا

ولا اعدت من الفعل الجميل القرى … ضيف الم براسي غير محتشم

للشيب عندي وقار لست انكره
وكلما لاح في فؤادي اظهره
ولم اكن بحجاب الخضب استره

لو كنت اعلم اني ما اوقره … كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

لم نترك النفس لهوا في بدايتها
ولا انتهت عن قبيح في نهايتها
فالله ارجوه عونا في هدايتها

من لي برد جماح من غوايتها … كما يرد جماح الخيل باللجم

ان لم تجنبها ما يغري لهمتها
تجد منيتها في عين منيتها
ان اشتهت حلية تزري برتبتها

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها … ان الطعام يقوي شهوة النهم

لو قدم المرء في افعاله وجلا
محى به شينا عن قلبه وجلا
فنزه النفس عما يورث الكسلا

فالنفس كالطفل ان تهمله شب على … حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

اسس مقامك بالتقوى لتعليه
واقصد بذلك رضى الباري فتحويه
لا تشغل القلب بالدنيا فترديه

فاصرف هواها وحاذر ان توليه … ان الهوى ما تولى يصم او يصم

النفس تنكر ظلما وهي ظالمة
تود قطع الليالي وهي سالمة
دعها بردع لتهدى وهي راغمة

وراعها وهي في الاعمال سائمة … وان هي استحلت المرعى فلا تسم

لم تبرح النفس للذات مائلة
بالتيها اذ غدت تبغي مساجلة
لو كان افعالها للرفع عاملة

كم حسنت لذة للمرء قاتلة … من حيث لم يدر ان السم في الدسم

ان كنت ذا رغبة في النصح فاستمع
كن من زمانك بين الامن والفزع
وذا اقتصاد فلا تشبع ولا تجع

واخش الدسائس من جوع ومن شبع … فرب مخمصة شر من التخم

عالج بطب الهدى النفس التي نشات
سقيمة لغرام واحفظها اذا برات
واستعمل الصبر عما ادركت ورات

واستفرغ الدمع من عين قد امتلات … من المحارم والزم حمية الندم

دع الهوى قبل ان تشكو له الما
وافرض لتوبتك الاقلاع والندما

وكن لناصح ما هواه متهما

وخالف النفس والشيطان واعصهما   وان هما محضاك النصح فاتهم

كم صيرا من وجود فى الورى عدما
وكم ازال خداع منهما قدما
بما عدوا فلا تبرح عدوهما

ولا تطع منهما خصما ولا حكما   فانت تعرف كيد الخصم والحكم

فاعجب لعار يهادى الناس بالحلل
ومن جبان دعاه القوم بالبطل
ومن طبيب يداوى الجسم بالعلل

استغفر الله من قول بلا عمل   لقد نسبت به نسلا لذى عقم

يا غارقا فى كرا الذاته انتبه
وما نحن به اجهد فى تجنبه
وما تقربه جد فى تقربه

امرتك الخير لكن ما ائتمرت به   وما استقمت فما قولى لك استقم

ولا احسنت مع المولى معاملة
ولا ادرعت لسيف الذنب سابلة
ولا امتطيت من الخيرات راحلة

ولا تزودت قبل الموت نافلة   ولم اصل سوى فرض ولم اصم

غير الفريضة ما قدمت لى عملا
وقد اضعت زمانى والشباب خلا
وقد الفت لزيد النوم والكسلا

ظلمت سنة من احيا الظلام الى   ان اشتكت قدماه الضر من ورم

لما تبرجت الدنيا اليه لوى

حد

بجيدا وعنها محياه الكريم زوى
وراح يقنع منها باليسير دوى

وشد من سغب احشاءه وطوى   تحت الحجارة كشحا مترف الادم

راى تواضعه من ارفع الرتب
ومال عن رغبة الدنيا الى الرهب
وقال للملك ما لي فيك من ارب

وراودته الجبال الشم من ذهب   عن نفسه فاراها ايما شمم

فكيف تضبيه والبارى ذخيرته
وقد نات عن دواعيها سريرته
وميلت قلبه عنها بصيرته

واكدت زهده فيها ضرورته   ان الضرورة لا تعدو على العصم

قد لاح منه سنا يهدى لخير سنن
وما نه الله فى سر له وعلن
عن عاديات ضرورات تشير فتن

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من   لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

مديحه الزين فرض ما حييت على
فكم مديح يفوق الدر منه لدى
والله هو احب العالمين الى

محمد سيد الكونين والثقلين   والفريقين من عرب ومن عجم

له المهيمن فى احواله عضد
ومن ملائكة البارى له مدد
لنا محبته ذخر ومستند

نبينا الآمر الناهي فلا احد   ابر فى قول لا منه ولا نعم

محمد طاعة الرحمن طاعته
ومدحه غير مزجاة بضاعته
كم بارع فيه قد ضلت براعته

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته — لكل هول من الاهوال مقتحم

قد فاز من كل مطلوب باعجبه
وعوض الدين لشرا من تقطبه
فلاح صبح الهدى من جنح غيهبه

دعا الى الله فالمستمسكون به — مستمسكون بحبل غير منفصم

به الاله هدانا اوضح الطرق
فنحن من صبح دين الله في فلق
بدر له مطلع في رونق الافق

فاق النبيين في خلق وفي خلق — ولم يدانوه في علم ولا كرم

محمد من خلع التشريف قد لبسوا
ومن رياسته العليا قد راسوا
ونورهم من سنا معناه مقتبس

وكلهم من رسول الله ملتمس — غرفا من البحر او رشفا من الديم

موفون في نصره ميثاق عهدهم
وباذلون له اخلاص ودهم
ولائذون به في يوم وفدهم

وواقفون لديه عند حدهم — من نقطة العلم او من شكلة الحكم

اولى السرائر بالتقوى سريرته
اهدى البصائر في الدعوى بصيرته
كالليل في صبح خديه غديرته

انى

فهو الذي تم معناه وصورته — ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

امده الله مما في خزائنه
بكل علم نفيس من معادنه
تحسين ناظره من حسن باطنه

منزه عن شريك في محاسنه — فجوهر الحسن فيه غير منقسم

انعت الملك بالتوحيد والقدم
ولا تكن غاليا في الدين تنفصم
وعند مدح رسول الله ذي الكرم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم — واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

ميز من المدح بين التمر والحشف
ومن بحار مديح المصطفى اغترف
لا تبق جهدا وبالتقصير فاعترف

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف — وانسب الى قدره ما شئت من عظم

سبحان من بالهدى والحق ارسله
وزاد في حسنه خلقا وجمله
ومن على الرسل والاملاك فضله

فان فضل رسول الله ليس له — حد فيعرب عنه ناطق بفم

من بعض اياته بدر الدجا انقسما
ومن اصابعه الماء الزلال همى
اقسمت بالمصطفى اكرم به قسما

لو ناسبت قدره اياته عظما — احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

انى باليسر تكليف واقربه
وملة سهلة زينت بمنصبه

فراق كل امام حسن مذهبه

لم يمتحنا بما تعيى العقول به — حرصاً علينا فلم نرتب ولم نهم

لم يخلق الله مثل المصطفى بشرا
قل لي لماذا اعسى ان تمدح الشعرا
والله في مدحه قد انزل السورا

اعيى الورى فهم معناه فليس يرى — للقرب والبعد فيه غير منفحم

لا يستبصر الهدى من جاحد فلد
عيونه عن عيون الحق في رمد
يرى الهدى وهو محجوب عن الرشد

كالشمس تظهر للعينين من بعد — صغيرة وتكل الطرف من امم

لشرعه امر الباري خليقته
وصان عن زينة الدنيا سليقته
اضل قوماً فانساهم طريقته

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته — قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

من عرفه المستطاب لونه الزهر
ومن سنا وجنتيه الشمس والقمر
فان يخالجك فيه الظن والفكر

فمبلغ العلم فيه انه بشر — وانه خير خلق الله كلهم

كم آية ابطلت دعوى مكذبها
فراح من راويات الغي منتبها
وذاق من ثمرات الرشد مشتبها

وكل آي اتى الرسل الكرام بها — فانما اتصلت من نوره بهم

آياته عمت الدنيا عجايبها

ودرة

ودرة الله لا شيء يغالبها
بر النبيون قد سادت مراتبها

فانه شمس فضل هم كواكبها — يظهرن انوارها للناس في الظلم

دناه في الانف عرف الروضة الانف
وحسن طلعته الزهرا في السدف
وعزمه في الوغا والبذل للتحف

كالزهر في ترف والبدر في شرف — والبحر في كرم والدهر في همم

اسد الوقايع تخشى من بسابله
والبدر يخجل منه وسط هالته
ورحمة الله كانت في رسالته

كانه وهو فرد في جلالته — في عسكر حين تلقاه وفي حشم

حلت احاديثه في ارفع الشرف
من كان مستشفياً يوماً بهن شفي
حلت بلا غاية التعقيد والكلف

كانما اللؤلؤ المكنون في صدف — من معدني منطق منه ومبتسم

ذو العرش اسرى به ليلاً وكلمه
وبالشفاعة يوم الحشر كرمه
قبر ثوى فيه ما ازكى واعظمه

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه — يا طيب مبتدا منه ومختتم

اياته ظهرت من قبل مظهره
وامه لم تنل لم عند مصدره
كم شاهدت معجزات بين اشهره

يوم تفرس فيه الفرس انهم — قد انذروا بحلول البوس والنقم

وحل بالمشركين الخوف والجزع
وايقنوا ان شمل الحق مجتمع
وان ستحسم للاهواء البدع
وبات ايوان كسرى وهو منصدع ... كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

لما اضل زمان العز والشرف
حل البوار باهل البغي والسرف
فالفرس شاخصة الابصار من تلف
والنار خامدة الانفاس من اسف ... عليه والنهر ساهي العين من سدم

واستحكمت بقلوب الفرس حيرتها
واستشعرت ان ستلقى الكشف عورتها
وان ستحبوا من النيران فورتها
وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ... ورد واردها بالغيظ حين ظمي

عما دهى حزب ابليس فلا تسل
نار المجوس عن الايقاد في شغل
وبدل اليم في العقيان بالوشل
كان بالنار ما بالماء من بلل ... حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

دلائل لظهور الحق قاطعة
للبغي خافضة للشرع رافعة
وانجم السعد في الافاق طالعة
والجن تهتف والانوار ساطعة ... والحق يظهر من معنى ومن كلم

صبح الهدى لاح في ليل الضلال علم
وذو الشقاوة عنه في عمى وصمم
ومنه خط بطرد الاشقياء قلم

عموا



عموا وصموا فاعلان البشائر لم ... تسمع وبارقة الانذار لم تشم

من نصره مليت خوفا مامنهم
وقد خلت بالتجلا منهم اماكنهم
واصبحوا لا ترى الا مساكنهم
من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم ... بان دينهم المعوج لم يقم

فاعجب الى عابدي الاوثان والصلب
كيف اطمانوا الى البهتان والكذب
وقد راوا معجزات المصطفى العربي
وبعد ما عاينوا في الافق من شهب ... منقضة وفق ما في الارض من صنم

بمولد المصطفى قد نارت الظلم
والجن عند استراق السمع قد رجموا
ولم يزل موج بحر الرجم يلتطم
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم ... من الشياطين يقفو اثر منهزم

فرت الى كل قطر او الى جهة
ذوي وجوه من البلوى مشوهة
الى مكامنها ضنكا موجهة
كانهم هربا ابطال ابرهة ... او عسكر بالحصى من راحتيه رمي

في كل ارض تعالى نوره وسما
وراحتاه حكى البحرين جودهما
رمى الحصى بهما في الجيش فانهزما
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما ... نبذ المسبح من احشاء ملتقم

اياته علت الايات صاعدة
وايقضت مهجا في الغي راقدة

فرحن لله بالتوحيد شاهدة

جات لدعوته الاشجار ساجدة ... تمشى اليه على ساق بلا قدم

سارت اليه تشق الارض وانتصبت
واهتزت الارض اعجابا بها وربت
فسلمت والى اوطانها انقلبت

كانما سطرت سطرا لما كتبت ... فروعها من بديع الخط فى اللقم

اياته كضيا الشمس باهرة
وعينه فى الدحا لله ساهرة
فكم له اية فى الكهف ظاهرة

مثل الغمامة انى سار سايرة ... تقيه حر وطيس للهجير حمى

اجله الله بالحسنى وجمله
وبالغمامة فى الدارين ظلله
وبالتحية فى الاسراء بجله

اقسمت بالقمر المنشق ان له ... من قلبه نسبة مبرورة القسم

اكرم بهجة خير الخلق كلهم
اذ سار من حرم ليلا الى حرم
ومن سرا قد ساخ الطرف الاكم

وما حوى الغار من خير ومن كرم ... وكل طرف من الكفار عنه عمى

نجاه ذو العرش من اعدايه وحمى
والقوم من امره فى حيرة وعمى
ولم يخف من غدا بالله معتصما

فالصدق فى الغار والصديق لم يرما ... وهم يقولون ما بالغار من ارم

لما راو عجبا قد حيرا لعقلا

غنا

غنا كما نسجت من غزلها كللا
والطير لم يبغ عن اوكارها حولا

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على ... خير البرية لم تنسج ولم تحم

لا تعجبن ان نجا من شر طايفة
وباء بالامن ان باوا براجفة
فشمس دولته ليست بكاسفة

وقاية الله اغنت عن مضاعفة ... من الدروع وعن عال من الاطم

ظفرت من مدحه الزاهى بأعذبه
وراح اكثر عمرى فى تطلبه
لعلنى ارتوى من عذب مشربه

ما سامنى الدهر ضيما واستجرت به ... الا ونلت جوارا منه لم يضم

بمدح اكرم موجود واجوده
يرجو الشفاعة مهدى المدح فى غده
ما حرت الا هدى قلبى لمقصده

ولا التمست غنا الدارين من يده ... الا استلمت الندا من خير مستلم

سواه ذو العرش من نور وعدله
اعطاه من كل شى جلا وفضله
نعم وبالوحى فى رؤياه كمله

لا تنكر الوحى من رؤياه ان له ... قلبا اذا نامت العينان لم ينم

عليه سلم صخر قبل بعثته
وساد غار حرا من تحنثه
وصدق رؤياه يحكى صدق دعوته

فذاك حين بلوغ من نبوته ... فليس ينكر فيه حال محتلم

في الغيب كان يرى من قبل كان نبي
وليس من جبلة وحي ولا سبب
مواهب عن مداها العقل في حجب

تبارك الله ما وحي بمكتسب ولا نبي على غيب بمتهم

كم بصرت اعينا عميا نصاحته
كم اكسبت ثم احسنا ملاحته
كم قومت السنا لكنا فصاحته

كم ابرأت وصبا باللمس راحته واطلقت اربا من ربقة اللمم

محمد حجة الباري وصفوته
اهدت لنا الملة البيضا نبوته
واوجب الجنة الخضرا قدرته

واحيت السنة الشهبا دعوته حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

واعتاضت الارض لبشر من تقطبها
وماست الدوح اعجابا بمشربها
في حلي فضيها الزاهي ومذهبها

بعارض جاد او خلت البطاح بها سيب من اليم او سيل من العرم

اياته في الورى من طيبها انتشرت
عيونها انفجرت من سلسل نجرت
يا من جواهره في غيرها انتثرت

دعني ووصفي ايات له ظهرت ظهور نار القرى ليلا على علم

في الطرس من مادحيه كم جرى قلم
وكم علت فيهم من وصفه همم
شتان ان نثروا مدحا وان نظموا

٢

فالدر

١٩

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم

من عصبة المدح ان ينشا بفوا العملا
وليسلكوا سبلا من مدحه ذللا
ليصبحوا في تعالي مدحه املا

فما تطاول امال المدح الى ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

اياته جنة الماوى مورثة
بحليها اذن الواعي مرعثة
عن الغيوب وما فيها محدثة

ايات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقدم

كم احرست لسنا كم اوشدت لسنا
كم ابرأت زمنا كم شرفت زمنا
اهدت لا لفتنا من احمد الفتنا

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عن المعاد وعن عاد وعن ارم

تولى الندا مواعيد منجزة
تردي العداة بايات معززة
مع البلاغة والاحكام موجزة

دامت لدينا ففاقت كل معجزة من النبيين اذ جاءت ولم تدم

لعقد در لقصيد في روضه ذللته
كنور زهر في الرياض بهي
حلت باعجازها المتلو عن شبه

محكمات فما تبقين من شبه لذي شقاق ولا تبغين من حكم

كم عطلت من نواقيس ومن صلب
واخمدت في بيوت الفرس من لهب

نغزيا لنصر دين المصطفى العربي

ما حوربت قط الا عاد من حربا ... اعدى الاعادى اليها ملقى السلم

بحار فضل ترو ينا بفايضها
احيى الشريعة نوار ازاك رونقها
صوب عارض خاضلة بمشربها

ردت بلاغتها دعوى معارضها ... رد الغيور يد الجانى عن الحرم

لها معالم لا تفنى على الابد
كالنجم فى الرفع والارشاد والعدد
لها معان يبيع النوم بالسهد

لها معان كموج البحر فى مدد ... وفوق جوهره فى الحسن والقيم

كالدر فى سلكه نظما يناسبها
طوبى لقوم بهم خصت مواهبها
قد شرف الصحف الاولى مناقبها

فلا تعد ولا تحصى عجايبها ... ولا تسام على الاكثار بالسام

ذكر حكيم اله العرش نزله
طوبى لمن فى ظلام الليل رتله
كراية بلغت عمدا مؤملة

قرت بها عين قاريها فقلت له ... لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

كم لينت من قلوب قد قست غلظا
وجاهل من تمادى بها اتعظا
يا من لها بحضور القلب قد حفظا

ان تتلها خيفة من حر نار لظى ... اطفات حر لظى من وردها الشيم

كانها الافق يهدينا بكوكبه

كانها

كانها الغيث يسقينا بصيبه
كانها البحر يشفينا باعذبه

كانها الحوض تبيض الوجوه به ... من العصاة وقد جاوه كالحمم

كالشمس تشرق بالانوار مقبلة
وكالغمامة تسقى الارض مسبلة
وكالرياح تبث العرف مرسلة

وكالصراط وكالميزان معدلة ... فالقسط من غيرها فى الناس لم يقم

يسعون فى طيها والله ينشرها
وكيف يخفونها والله يظهرها
فالحق موردها والحق مصدرها

لا تعجبن لحسود راح ينكرها ... تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

ما اظهر الحق لولا شدة الحسد
ما ابصر الخصم لولا عزة الرشد
يا منكر الحق مت بالغيظ والكمد

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ... وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من ابدع البارى ملاحته
واستسقت الفرقة الصادون راحته
وراحت السحب تستجدى سماحته

يا خير من يمم العافون ساحته ... سعيا وفوق متون الاينق الرسم

ومن هو الغاية القصوى لمفتخر
ومن هو العروة الوثقى لمنتصر
ومن هو الرحمة الزلفى لمنتظر

ومن هو الاية الكبرى لمعتبر ... ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

لما قضى الله ان ترقى من القدم
مرقى فتسمع فيه اطيب الكلم
وان ترى حولك الاملاك كالخدم
سريت من حرم ليلا الى حرم … كما سرى البدر في داج من الظلم

امست عليك وجوه السعد مقبلة
في ليلة يالها كانت مكملة
من نور طلعتك الزهرا مشعلة
وبت ترقى الى ان نلت منزلة … من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

فيالها ليلة ماكان اطيبها
وساعة شرفت ماكان اعذبها
ظفرت فيها بما يرجوه منتبها
وقدمتك جميع الانبيا بها … والرسل تقديم مخدوم على خدم

وانت اقرب منهم مع تقربهم
وانت ارفع مع رفع منصبهم
ساروا وانت لعمري زين موكبهم
وانت تخترق السبع الطباق بهم … في موكب كنت فيه صاحب العلم

فرحت تصعد من افق الى افق
على براق بديع الخلق والخلق
من الجواهر والعقيان والورق
حتى اذا لم تدع شاوا لمستبق … من الدنو ولا مرقى لمستنم

لما ركبت براقا ما لجلالك حد
سهل العريكة من دار السلام اخذ
والنور من كل افق بالعرا نبذ

خفض

خفضت كل مقام بالاضافة اذ … نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

رقيت مرقى نجا من معشر البشر
ما زاغ منك لديه رؤية البصر
ظفرت من قربه بالعين والاثر
كيما تفوز بوصل اي مستتر … عن العيون وسر اي مكتتم

خطيت بالقرب والزلفى من الملك
في حضرة قصرت عنها خطى الملك
علا تسافل عنه منتهى الفلك
فحزت كل فخار غير مشترك … وجزت كل مقام غير مزدحم

نصرك الله اعطى العهد كل نبي
اذ كنت صفوتنا الموصوف في الكتب
وطيب اصلك ساد الفخر في العرب
وجل مقدار ما اوليت من رتب … وعز ادراك ما اوليت من نعم

سبحان من لكتاب الله اهلنا
ومن بصفوته المختار بجلنا
ومن على الامم الماضين فضلنا
بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا … من العناية ركنا غير منهدم

فالعبد من عيه لا من براعته
اهدى مديحا على قلة استطاعته
فنحن نرجو دخولا في شفاعته
لما دعا الله داعينا لطاعته … باكرم الرسل كنا اكرم الامم

جلا دجى الغي عنا صبح شرعته
وعطلت ملل الاولى بملته

وارسل الرعب من شهر نصرته

واعت قلوب العدى ابنا بعثته — كبناة اجفلت غفلا من الغنم

افنى العداة بعزم غير مشترك

وهمة شمخت قدرا على الفلك

وسطوة هي معنى سطوة الملك

مازال يلقاهم في كل معترك — حتى حكوا في القنا لحما على وضم

حفت ملايكة البارى بموكبه

وخيم النصر في ارجاء مقنبه

واظلم الافق في عيني مكذبه

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به — اشلا شالت مع العقبان والرخم

بنا لها عصبة تحت مودتها

وطولت في ليالي الجهل رقدتها

وضيعت في ابتاع الغي مدتها

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها — ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

ولوا وقد سلبوا بالطعن راحتهم

واستبدلوا من صياصيهم سياحتهم

واثخنت فيه الهادي جراحتهم

كانما الدين ضيف حل ساحتهم — بكل قرم الى لحم العدى قرم

غزاهم لصناديد مكافحة

للضرب والطعن والهيجا صالحة

كالنجم في ظلام النقع لايحة

يجر بحر خميس فوق سابحة — ترمي بموج من الابطال ملتطم

سماوهم تقذف الاعدا بالشهب

ترا



تراهم في العدى كالنار في الحطب

اثنى عليهم اله العرش في الكتب

من كل منتدب لله محتسب — يسطو بمستاصل للكفر مصطلم

ضراغم الفواحفان موكبهم

حتف الاعادي بكمين في تعطبهم

لا يبرح الدين منصوبا بمنصبهم

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم — من بعد غربتها موصولة الرحم

فادعموها بسمر الخط والقضب

واوضحوها بنور العلم والادب

فاصبحت بعد اذلال ومغترب

مكفولة ابدا منهم بخير اب — وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

تحكي الصواعق في وقع صوارمهم

وترهب الاسد في نقع عزايمهم

ويحسد الغيث في نقع مكارمهم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم — ماذا راى منهم في كل مصطدم

عناية الله قد كانت لهم مددا

فايد وامنه بالنصر الذي وعدا

فسل وقايعهم ان لم تجد احدا

وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا — فصول حتف لهم ادهى من الوخم

المعجمي الخيل في حرب قد انقدت

والخايضي عشرا فاقدا انعقدت

والموردي السمر كبادا قد ارتعدت

المصدري البيض حمرا بعدما وردت — من العدى كل مسود من اللمم

٢

السالبين من الاعدا ما ملكت
الراكبين جيادًا بالعدى فتكت
الكاتبين ببيض الهند ما سفكت

والكاتبين بسمر الخط ما تركت … اقلامهم حرف جسم غير منعجم

حث النصال الى الهيجا يبرزهم
فليس شى اذا راموه يعجزهم
وخشية الله عما شان يحجزهم

شاكى السلاح لهم سيما تميزهم … والورد يمتاز بالسيما من السلم

قوم كرام تولى الله نصرهم
تصب يميل نسيم الحرب نصرهم
يبدى تبسمهم فى الحرب نشرهم

تهدى اليك رياح النصر نشرهم … فتحسب الزهر فى الاكمام كل كمى

صحابة المصطفى والسادة النجبا
جيادهم فى الوغا كالسيل منسكبا
اولامعات بروق تحمل السحبا

كانهم فى ظهور الخيل نبت ربا … من شدة الحزم لا من شدة الحزم

تضوء بيضهم قد اوضح الطرقا
وجرعوا ضدهم كاس الردا غدقا
سطاهم تملا الاكباد والحدقا

طارت قلوب العدى من باسهم فرقا … فما تفرق بين البهم والبهم

هم صفوة المصطفى الهادى ذخيرته
قد فاز من جهم اضحى ذخيرته
اصحابه ومواليه وعترته

ومن تكن برسول الله نصرته … ان تلقه الاسد فى اجامها تجم

هم حوله كنجوم طفن بالقمر
اسد تكشر عن بيض وعن سمر
فلن ترى من خميس غير منكسر

ولن ترى من ولى غير منتصر … به ولا من عدو غير منقصم

كتاب ذى العرش من اعلى ادلته
اذ لاح صبح الهدى من ليل عطلته
والبرق بالخلق خلق من جبلته

احل امته فى حرز ملته … كالليث حل مع الاشبال فى اجم

انى بافضل علم تم بالعمل
وملة اعرت التعطيل بالملل
مويد بكلام الله فى الازل

كم جدلت كلمات الله من جدل … فيه وكم خصم البرهان من خصم

اتت براهين دعواه منجزة
جوامعًا مع بديع اللفظ موجزة
لكامنات علوم الغيب مبرزة

كفاك بالعلم فى الامى معجزة … فى الجاهلية والتاديب فى اليتم

مذ بات جفن صلاحى غير منتبه
واعجزتنى المعاصى عن تطلبه
ولم يكن لى قصد غير مذهبه

خدمته بمديح استقيل به … ذنوب عمر مضت فى الشعر والخدم

روض الصبا جنيت منه اطايبه
والشيب والعيب كل قام ناديه

ومنهما مدمعي لم يرق ساكبه

اذ قلد انى ما تخشى عواقبه ... كانتى بهما هدى من النعم

فى حالتى عمرى بداء ومحتسما
القيت طوعا الى داعى الهوى السلما
فحق للعين ان تذرى الدموع دما

اطعت غى الصبا فى الحالتين وما ... حصلت الا على الاثام والندم

الم يبن ربح نفس من خسا رتها
فى ناطقات الليالى او اشارتها
فاستغن بالحال منها عن عبارتها

فيا خسارة نفس فى تجارتها ... لم تشترى الدين بالدنيا ولم تسم

الحر من صح نية ظن امله
وحاز حسن الثنا من بذل نايله
وباع عاجل من يهوى باجله

ومن يبع اجلا منه بعاجله ... يبن له الغبن فى بيع وفى سلم

يا رب واحرس قوى قلبى من المرض
وحى هو العقل صن من فتنة العرض
فالويل ان طاش سهم القصد عن غرض

ان آت ذنبا فما عهدى بمنتقض ... من النبى ولا حبلى بمنصرم

يا رب الهم شهود المدح بن زكيتى
فقى مدايحه الحسنى براهينى
واجمع به الشمل فى خير وعافية

فان لى ذمة منه بتسميتى ... محمد او هو اوفى الخلق بالذمم

يا سيدى يا رسول الله يا سندى

جيك

حبيك افضل ما قدمته لغد
يا من شريعته دينى ومعتقدى

ان لم يكن فى معادى اخذا بيدى ... فضلا والا فقل يا زلة القدم

له مقام تسامى ان تقاومه
فى نيله احد او ان يزاحمه
هو الشفيع الذى نرجو مراحمه

حاشاه ان يحرم الراجى مكارمه ... او يرجع الجار منه غير محترم

قد طهر الله من رجس جوانحه
وصان عن عرض الدنيا جوارحه
فامدح فقد يرحم الرحمن مادحه

ومنذ الزمت افكارى مدايحه ... وجدته لخلاصى خير ملتزم

شمس الصبا فى دجا الاثام قد غربت
وساعة العمر يا لهفى قد اقتربت
والنفس بالمدح ترجو محو ما ارتكبت

ولن يفوت الغنى منه يدا تربت ... ان الحيا ينبت الازهار فى الاكم

لم تالف النفس منى غير ما الفت
من وصف اياته لما زكت وصفت
اردت انقاذها من سوء ما اقترفت

ولم ارد زهرة الدنيا التى اقتطفت ... يدا زهير بما اثنى على هرم

ما خير من قد غدا يسمو بموكبه
ومنصب الرسل طرا دون منصبه
ومن مذاهبهم من نور مذهبه

يا اكرم الخلق ما لى من الوذ به ... سواك عند حلول الحادث العمم

قد ضاع عمري في لهو وفي لعب
وحاربتني جيوش الشيب بالقضب
وجاهك الفخم ينجيني من العطب

اذا الكريم تخلي باسم منتقم ... ولن يضيق رسول الله جاهك بي

ياعين خالصة الباري وقربها
مساة النفس قد صدت مسربها
فاشفع لها على ان تو في مضربها

فان من جودك الدنيا وضربها ... ومن علومك علم اللوح والقلم

ايام عمري في لهو الصبا انصرمت
والنفس ما عملت يوما بما علمت
لكنها في سلوك الملة انتظمت

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ... ان الكباير في الغفران كاللمم

فكلف النفس قهرا ما سيلزمها
فالنفس ان لم تهنها لست تكرمها
ولا تكن قانطا فالله يرحمها

لعل رحمة ربي حين يقسمها ... تاتي على حسب العصيان بالقسم

يارب وضح لفهمي كل ملتبس
يارب زين بايات الشفا نفسي
يارب واجعل ضيا الحق ملتمسي

يارب واجعل رجاي غير منعكس ... لديك واجعل حسابي غير منخرم

يارب عبدك حمل الذنب اثقله
فاعطف عليه وخفف عنه محمله
واجعل جوار رسول الله منزله

والطف

والطف بعبدك في الدارين ان له ... صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم

الهفي لنفس بوادي اللهو هايمة
امارة وبحر الذنب عايمة
يارب لا تخلها من حسن خاتمة

واذن لسحب صلاة منك دايمة ... على النبي بمنهل ومنسجم

واله الاقربين الصفوة النجبا
وصحبه الكاشفين الهم والكربا
والتابعين باحسان لمن صحبا

ما رنحت عذبات البان ريح صبا ... واطرب العيس حادي العيس بالنغم

ياصيرفي في معاني جوهر الكلم
عذار لفكري وما املي على القلم
فاستر عواري بذيل الحلم والكرم

وان تكن عاذري يا طيب الشيم ... سل الاله رضى عن احمد السلمي

وقال مخمسا لبانت سعاد نبل المصراعين رحمه الله

لي من محياك بالاقمار تقبيل
وما لقلبي عن مغناك تحويل
وكم انادي ولي في الغيب تاميل

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيم اثرها لم يفد مكبول

لما استقلت لها يوم النوى الابل
والدمع من الم التوديع منهمل
فاخفو في الاعارض همل

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا ... الا اغن غضيض الطرف مكحول

محاسن الحور في اطرافها انقسمت

[illegible]

قامت ذكاء تحاكي حسنها نسمت
بطلعة البدر في عقلي قدار تسمت

شجت بذي شيم من ما محينه … صاف كابطح اضحى وهو مشمول

من لي بصهبا للافراح منسية
وللحوادث وللاتراح منسية
معيدة لسرور القلب مبدية

شجت بذي شيم من ما محينه … صاف بابطح اضحى وهو مشمول

من الثنايا اتاح الله مسقطه
تشاهد الجب الصافي فتغبطه
وعاد مصعده السامي ومهبطه

تنفي الرياح القذاعنه وافرطه … من صوب سارية بيض يعاليل

خود حكت روضة ازهارها عبقت
من قدها الميل اغصان النقا سرقت
سقيمة الوعد ما زارت ولا طرقت

اكرم بها خلة لو انها صدقت … موعودها او لو ان النصح مقبول

رنت لي فاصمتني باسهمها
ما ضرها لو سقتني كاس مبسمها
و زودتني بطيب اللثم من فمها

لكنها خلة قد سيط من دمها … فجع وولع واخلاف وتبديل

زارت خيالا لواني كنت منتبها
لذقت من ثمرات الوصل مشتبها
تناى وتدنو فويلي من تقلبها

فما تدوم على حال تكون بها … كما تكون في اثوابها الغول

تريك سفح عقيق ان هي ابتسمت
حوا جواهر غواص قد انتظمت
مليحة من وعود الزور ما سلمت

ولا تمسك بالعهد الذي زعمت … الا كما يمسك الماء الغرابيل

مسايل الخلق في ميعادها اطردت
ففي خلاف وفي حسن قد انفردت
عيونها عن سهادي في الدجا رقدت

فلا يغرنك ما منت وما وعدت … ان الاماني والاحلام تضليل

لما دعتني بجفن بالف الكسلا
الى الوصال سلكنا سبلها ذللا
فشمت خلب برق او سراب فلا

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا … وما مواعيدها الا الاباطيل

يا ليت شعري متى تحل عقدتها
وتالف العين بعد السهد رقدتها
فالنفس قد بليت في الهجر جدتها

ارجو واملي ان تدنو مودتها … وما اخال لدينا منك تنويل

لي غصة لسراي لا يسوغها
الا الدموع التي امسيت افرغها
ما حيلتي وسعاد عز مبلغها

امست سعاد بارض لا يبلغها … الا العتاق النجيبات المراسيل

نادت شمس الضحى هل انت زائرة
قالت الم تدر ان الشمس هاجرة
واني ظبية والظبي نافرة

ولن سلقها الاعدا فـــــرة … فيها على الاين ارقاك وتبغل

توم كل ملحدات اذا استبقـــ
كانها نبله من راشق مرقـــ
اوملعة من بر وق فى الدجا برقـــ

من كل نضاحة الذفرى اذ عرقت … عرضتها طامس الاعلام مجهول

محمرة اللون بل مسودة الحدق
اسيلة الخد بل ستالة العنق
كانها حين تورى الصخر بالعنق

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق … اذا توقدت الحزان والميل

يدنو بها من بقاع الارض ابعدها
كانما فى يمين السرى مقودها
خفيفة لا تمس الثرى يدها

ضخم مقلدها عبل مقيدها … فى خلقها عن بنات الفحل تفضيل

لا تقطع الحزن الا وهى موقرة
مصونة عن غنا الحادى موقرة
تكوينها لاولى الالباب مذكرة

علبا وجنا علكوم مذكرة … فى دفها سعة قدامها ميل

تهن غصنا من الفردوس مغرسه
لها اهاب يسر النفس ملبسه
لا غرو ان كا الديباج ملمسه

وجلدها من اطوم لا يؤيسه … طلح بضاحية المتنين مهزول

اكرم بكوما من ريح ملوتة
بخطفة البرق فى الظلما مصممة

محله

مجيدة لضروب السير متقنة

حرف اخوها ابوها من مهجنة … وعمها خالها قوداء شمليل

لم صاغ فى شعرا وصفها فزدقه
وكل فيها من العجاج منطقه
وشاب من راس دبك الجن مفرقه

يمشى القراد عليها ثم يزلقه … منها لبان واقراب زهاليل

مصونة النفس عن عى وعن مضض
كانها نبلة تهوى الى غرض
فاعجب لجوهرة من احسن العرض

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض … مرفقها عن بنات الزور مفتول

عجما اعيت من العربان افصحها
وصفا يزين مرعاها ومسرحها
تسبى من الخانسات العفر اصبحها

كانما فات عينيها ومذبحها … من خطمها ومن اللحيين برطيل

طوى الحشا ما طوت من شدة الرمل
ترى سنا ما كنا طور على جبل
وهاديا كقضيب البانة الثمل

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل … فى غارز لم تخونه الاحاليل

فازت من الصفة الحسنى باغربها
فى عنقها ومراميها ومنصبها
من احسن القود تقريبا وانجبها

قنواء فى حرتيها للبصير بها … عتق مبين وفى الخدين تسهيل

كانها فى ظلام الليل صاعقة

و رجلها ليديها فيه سابقه
حوانه سوقها في السوم نافقه
تحدى على يسرات وهي لاحقه   ذوابل وقعهن الارض تحليل

لما اشتكت شعبا في جريها وظما
الفت اليها المراعي والربا السلما
من اينق رسم تستهدف الاكما
سمر العجايب يتركن الحصى زيما   لم يقهن رؤس الاكم تنعيل

كانها من رخاء الريح قد خلقت
من رشحها اصطبحت بالراح واغتبقت
حرف باقلام باريها لقد مشقت
كان اوب ذراعيها اذا عرقت   وقد تلفع بالقور العساقيل

لم انس يوم قطعت القفر مجتهدا
على مطاها وفوها تقذف الزبدا
يكاد من حرها ان ينضج الكبدا
يوما تظل به الحربا مصطخذا   كان ضاحيه بالشمس مملول

تهزهزه من بالراح قد ثملت
او غادة في بديع الحلى قد رفلت
لاح الكلال بعطفيها وقد كسلت
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت   ورق الجنادب يركضن الحصا قيلوا

للناس فيها جمال جاء في الصحف
تسرطر في منزل الاطراف بالطرف
منها ازدهائي عند النص في الخفف
شد النهار ذراعا عيطل نصف   قامت فجاوبها نكد مثاكيل

سبحان

سبحان من بجميل الوصف جملها
ومن على الصافنات الجرد فضلها
شكت غراما بدار الرشح كللها
نواخة رخوة الضبعين ليس لها   لما نعى بكرها الناعون معقول

كانها وبد الاشواق تقرعها
حزنا على بكرها والهم يصدعها
ثكلا سالت على الخدين ادمعها
تفري اللبان بكفيها ومدرعها   مشقق عن تراقيها رعابيل

عدت عليها من الاعدا خيلهم
ادراكهم قاصر عنها ونيلهم
فهم وشاة اذا ما جن ليلهم
تسعى الوشاة جنابيها وقولهم   انك يا ابن ابي سلمى لمقتول

الحمد مع محجم العينين مهمله
ولي فواد بلقياهم اعلله
قد بان عذري فمن في الناس يقبله
وقال كل خليل كنت امله   لا الهينك اني عنك مشغول

يقول بعضهم للبعض ما لكم
وما لهذا الفتى يلقى مقالكم
فحذروه الردى يشكر فعالكم
فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم   فكل ما قدر الرحمن مفعول

يروم خلي ان تنفي عصا رته
فليجن ما شا ان الموت غايته
يا من يومل ان تغني شها متة

كل ابن انثى وان طالت سلامته … يوما على آلة الحدباء محمول

خوف الوعيد عن الاوطان شردني
لما رايت من الواشين شردني
يا من على طيبة الفيحا اوقدني

انبئت ان رسول الله اوعدني … والعفو عند رسول الله مامول

بالرفق ارسله الرحمن عز وجل
وفي فوادي للابعاد عز وجل
يا خير منزح للراجين فيه امل

مهلا هداك الذي اعطاك نافلة الـ … ـقران فيه مواعيظ وتفصيل

قول الوشاة حسام للفواد حسم
وفي الجوانح منه قد الم الم
وانت افضل من بالحق فيه حكم

لا تاخذني باقوال الوشاة ولم … اذنب وان كثرت في الاقاويل

ما ضر دائما دي في تقلبه
لو انه يسعف الراجي لمطلبه
او لو يعوض لبشرا من تقطبه

لقد اقوم مقاما لو يقوم به … ارى واسمع ما لو يسمع الفيل

لارعد الرعب اعلاه واسفله
قهرا واصمت سهام الخوف مقتله
او لو تحمل من قلبي تحمله

لظل يرعد الا ان يكون له … من الرسول باذن الله تنويل

قد كان طرفي لا ترقى مدامعه
وشوق حظي لم تنفق بضايعه

دون

وقد اتيت الى الهادي ابايعه

حتى وضعت يميني لا انازعه … في كف ذي نقمات قيله القيل

اعز خلق على الباري واكرمه
له من الشرف الماثور اعظمه
اقسمت بالمصطفى الميمون مقدمه

لذاك اهيب عندي اذ اكلمه … وقيل انك منسوب ومسئول

حب النبي فواد الصب موطنه
وذكره يزدهيه قبل يزينه
فباله وجلال الله يحضنه

من خادر من ليوث الاسد مسكنه … من بطن عثر غيل دونه غيل

اكرم به اسد لا يسكن الاجما
ولا ينال اذا ما صال قد وجما
في الحرب يرثنه سيف يسيل دما

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما … لحم من القوم معفور خراديل

له حسام تولى الله مقتله
من المنية سواه فعد له
لم يرض الا من الاعناق صيقله

اذا يساور قرنا لا يحل له … ان يترك القرن الا وهو مقتول

لا يمهل الاسد ان تدعو مبارزه
لكن تولى على الاعجاز عاجزه
سطاه تردي اعاديه مناجزه

منه تظل سباع الجو ضامرة … ولا تمشى بواديه الاراجيل

كانه كلف في الحرب ذو همه

بروضة بالنصال الخضر مورقة
نجني رؤس العدى منها بمرمقة
ولا يزال بواديه اخو ثقة ... مضرج البزوالدرسين ماكول

وقع الصواعق ضرب من مضاربه
وجبريل امين من كتايبه
اقسمت بالمصطفى الهادي وصاحبه
ان الرسول لسيف يستضاء به ... مهند من سيوف الله مسلول

اعداوه بقرطلت عواملهم
يدور في دايرات السوء جاهلهم
مازال بالذبح في الهيجا يقاتلهم
في فتية من قريش قال قايلهم ... ببطن مكة لما اسلموا زولوا

قومهم بالنبي الفضل والشرف
مذ هاجروا هجر الاوطان وانصرفوا
وقال فادوهم زولوا ولا تقفوا
زالوا فما زال انكاس ولا كشف ... عند اللقا ولا ميل معازيل

نعم الندامى اذا دارت كوسهم
من صرف خمر الدما مالت رؤسهم
مع التواضع قد عزت نفوسهم
شم العرانين ابطال لبوسهم ... من نسج داود في الهيجا سرابيل

شعاعها من لميع البرق موتلق
وسردها من حبيك الغيم متسق
من الحراد ابها يسلك الحدق
بيض سوابغ قد سكت لها حلق ... كانها حلق القفا مجدول

كراهم اخذت عنه صفاحهم
هجر الجفون فوافاهم فلاحهم
لما مسا وهم الاصباحهم
لا يفرحون اذا نالت رماحهم ... قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

ضراغم لا يزال النصر يقدمهم
والعز يشملهم والسعد يقدمهم
فهم بدور وسمر الخط انجمهم
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ... ضرب اذا عرد السود التنابيل

لكل علم صدور من صدورهم
وللثبات ظهور من ظهورهم
حب الشهادة ثاو في ضمايرهم
لا يقع الطعن الا في نحورهم ... وما لهم عن حياض الموت تهليل

وقال مخمسًا لها ايضا بن المصراعين

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... ومل معي سايل عنها ومسوول
وعبرتي عبرة والعقل معقول ... خود تولت فصبر الصب معزول
متيم اثرها لم يفد مكبول

وما سعاد غداة البين اذ نظرت ... عن مقلة فتنت هاروت اذ سحرت
اجفانها مثل قلبي في الهوى انكسرت ... وما حكاه من الغزلان اذ نفرت
الا اغن غضيض الطرف مكحول

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت ... كانها در في سلكها انتظمت
وكاس فيها بمسك الخال قد ختمت ... ثغر بيارق عني قد التثمت
كانه منهل بالراح معلول

شجت بذي شبم من ماء محنية ... فتلا ببيض مياه غير مردية

فاعجب لقاتلة في الحال محيية ... فاينبت الدر في ساحات اودية

صاف بابطح اصحي وهو مشمول

تنفي الرياح القذا عنه وافرطه ... من عينها تملا وسميا يطه
لله ماضية من جنزنا بطه ... در الحيا والى البطحا اسقطه

من صوب سارية بيض تعاليل

اكرم بها خلة لو انها صدقت ... مجبها او لريح النضح قد نشقت
حورا من جنة الفردوس قد ابقت ... ماضرها بالوفا لو انها سبقت

موعودها او لو ان النصح مقبول

لكنها خلة قد سيط من دمها ... غض واغضاه عين عن مبسمها
فلا تكلمه الا وصفا بهجتها ... في خلقها ان وفت ميعاد مغدمها

فجع وولع واخلاف وتبديل

فما تدوم على حال تكون بها ... ولا تجود على نفس بمطلبها
بجدها وحية صينت لعقربها ... خد تكون من عيني معذبها

كما تلون في اثوابها الغول

ولا تمسك بالعهد الذي زعمت ... ولا تعقد ودا دخله صرمت
اقسمت لا امسكت عيني كرا فعمت ... به ولا ادمعا في وجنتي همت

الا كما يمسك الما الغرابيل

فلا يغرنك ما منت وما وعدت ... فكم جرت في مجاري خلفها وعدت
فنفسها في تماديها كما عهدت ... علمت ان صدرت في الحلم او وردت

ان الاماني والاحلام تضليل

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... في مطله من وفاه خيب الاملا
فما شفى عللا ولا شفا غللا ... لوعدها وعد عرقوب سرابا فلا

وما مواعيدها الا الاباطيل

الها

ارجو وامل ان تدنو مودتها ... لعلها بالوفا تنحل عقدتها
يكفيك ان ليالي الهجر سدتها ... دما مل تقضي بالعجز مدتها

وما اخال لدينا منك تنويل

امست سعاد بارض لا يبلغها ... هوج الرياح سرا لولا مسوغها
هيفا عز على المشتاق مبلغها ... تستطيعها والشوق يلدغها

الا العتاق النجيبات المراسيل

ولن يبلغها الا عذافرة ... تميل غصنا رطيبا وهي سايرة
على سباق نسيم الريح قادرة ... في الاهل انسة في البرنا فرة

فيها على الاين ارقال وتبغيل

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت ... تشم من حرها مسكة عبقت
لو سابقت عنقا ريح الصبا سبقت ... حرف تخط رقاع الارض قد منشقت

عرضتها طامس الاعلام مجهول

ترى الغيوب بعيني مفرد لهق ... تمر وجر اللون من فان ومن نفق
سيالة العنق بل سيارة العنق ... خبيرة بالسرى في طامس الطرق

اذا توقدت الحزان والميل

ضخم مقلدها فعم مقيدها ... بحر مجردها غطش نا وردها
كانها بجناح الطير مفقودها ... ورجلها لمت ما عانقت يدها

في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

غلبا وجنا علكوم مذكرة ... يخطف البرق اذ تعدو مذكرة
ملبوسها حلة صفرا من عفرة ... كانما لونها اهداه تسورغ

في دفها سعة قدامها ميل

وجلدها من اطوام لا يؤيسه ... شتين سوى ترفا ضحى يولسه
تجليد لونا من المشموم نرجسه ... وحسبه ترفا ان ليس يلمسه



طلح لضاحية المتين مهزول

حرف اخوها ابوها من مجنه ... فبالها نسبه تقضي الى عنق
ما احتيج فيها الى دعوى ملاعنه ... وجدها ساميها وطيا بامكنه

وعمها خالها قوداء شمليل

يمشي القراد عليها ثم يزلقه ... بند امنعم جلدا راق رونقه
حكاه من فاخر الديباج البقه ... فما علاه قذا الا ويزحلقه

منها لبانات واقراب زهاليل

عيرانه قذفت بالنحص عن عرض ... وجوهرها ما شان من عرض
عزت فليس لها كالنفس من عرض ... سناميها مثل ناطور على عيض

مرفقها عن بنات الزور مفتول

كانما فات عينيها ومذبحها ... لوح من البتر حلاها وصحها
سبحان من برد الحسن وشحها ... خفت مسيرا على البيد افرحها

من خطمها ومن اللحيين برطيل

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل ... امثا رمي وحز من كف ذات حلى
اكرم بها سيرة مدت من الكفل ... امسى الحيا تحت ذيل منه منسدل

في غارز لم تخونه الاحاليل

قنواء في حرتيها للبصير بها ... محاسن فازريها باعجبها
فلونها لذكاء عند مغربها ... واصلها زانه ان كنت منتبها

عتق مبين وفي الخدين تسهيل

تخدي على يسرات وهي لاحقة ... كانها في مراى الارض صاعقة
تحكي فواد مطير وهي خافقة ... عجبت من يسرات وهي سابقة

ذوابل وقعهن الارض تحليل

سمر العجايات يتركن الحصى زيما ... تكاد من همة ان تعلو القمما

الفت اليها المراعي في السرى السلما ... فمن رشاقتها في وطيها الاكما

لم يقهن رؤس الاكم تنعيل

كان اوب ذراعيها اذا عرقت ... يدا فتاة بها ارواحنا علقت
حرف باقلام باريها لقد مشقت ... بحيبه نطاق الهمة انتطقت

وقد تلفع بالقور العساقيل

يوما تظل به الحربا مصطخدا ... ترى الشمس عن ماواه منفردا
وحيث دارت يدير الوجه معتمدا ... فلم يزل منه بالحر متقدا

كان ضاحيه بالشمس مملول

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ... ورق الركاب تباري الشمس فاشتعلت
مهلا فان المطايا بالحفا انتعلت ... وقيل منه وثبت فوق الثرى وعلت

ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

شد النهار ذراعا عيطل نصف ... تعلو وتنزل في حدتها ترف
حتى بدت فيه لطما سمة الكلف ... تكلا في مأتم بل في شفا جرف

قامت وجاوبها نكد مثاكيل

نواحة رخوة الضبعين ليس لها ... صبر فيمسكها الا فبرسلها
فالسعد والنحس حلاها وعطلها ... فكيف يبقى لها والدهر اثكلها

لما نعى بكرها الناعون معقول

تفري اللبان بكفيها ومدرعها ... كشقة قطعتها او سنقطعها
رثت ولم تلف يوما من يرقعها ... كطيلسان بن حرب لسن ينفعها

مشقق عن تراقيها رعابيل

تسعى الوشاة جنابيها وقولهم ... كالسيف يا ليت شعري اين طولهم
ما لو على فما الله ميلهم ... ابكي جفوني جفاهم لي وقيلهم

انك يا ابن ابي سلمى لمقتول

وقال كل خليل كنت امله … يمن على كل مودود افضله
ومن باعلى فواد الصب منزله … ومن دهانی علی جی تقوله
لا الهينك انی عنك مشغول

فقلت خلوا سبيلی لا ابا لكم … ياجيرة المنحنی مالی ومالكم
فقد شغلتم بمالم يجد بالكم … فاجملوا واصرفوا عنی مقالكم
فكل ما قدر الرحمن مفعول

كل ابن انثی وان طالت سلامته … لابد من فوقهم شالت نعامته
وابن نجدة زيدا وشهامته … وكل حی وان حلت ضخامته
يوما علی آلة الحدباء محمول

انبيت ان رسول الله اوعدنی … فامطر الرعب اجفانی وارعدنی
لكن عليه رجا الصفح اوقدنی … ومنذ املت عفوا منه ارشدنی
والعفو عند رسول الله مامول

مهلا هداك الذی اعطاك نافلة … القران بالنصر والفتح المبين نزل
فنعم ماحرم البارى به واحل … فخذ باحكم الذكر المعظم وال
قران فيه مواعيظ وتفصيل

لا تاخذنی باقوال الوشاة ولم … اجنی ومن قال ما لم ارتكبه ظلم
ياخير من القيت منا اليه سلم … الا تكن لی من الله الكريم عصم
اذنب وان كثرت فی الاقاويل

لقد اقوم مقاما لو يقوم به … قبل تقطع قلبا من تهيبه
وصار سم خياط وسع مذهبه … فقمت فی موقف من هول منصبه
اری واسمع ما لا يسمع الفيل

لظل يرعد الا ان يكون له … امر من المصطفی قد كان امله
صلی عليه الذی بالحق ارسله … فياسعادة من صلی وحمله
من الرسول باذن الله تنويل

حتی وضعت يمينی لا انازعه … ولا اراجعه لكننی ابايعه
نعمائه زانها حلما تواضعه … فياهنا امریء صحت اصابعه
فی كف ذی نقمات قيله القيل

فذاك اهيب عندی اذ اكلمه … لانه خير مخلوق واكرمه
له من المجد اعلاه واعظمه … فياهنای اذا ما قمت اخدمه
وقيل انك منسوب ومسئول

من خادر من ليوث الاسد مسكنه … عرينة ان نحا فيها تزينه
شتن المخالس تفری الصحب برثنه … نطل يفترس الدهما مكمنه
فی بطن عثر غيل دونه غيل

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما … اشلا انضجها بالرعب بطشهما
امضی من الصارم البتار نهشهما … عطاما واهما غاب وفرشهما
لحم من القوم معفور خراديل

اذا يساور قرنا لا يحل له … فی حومة الحرب الا ان يجدله
فسل هلاك ابی كيف عجله … فقتيله الذی بالرعب ارسله
ان يترك القرن الا وهو مفلول

تظل منه سباع الجو ضامرة … لكونها عن دراك العقل عاجزة
لواويت لبعض عقل كن رامزة … فيع تخاسران تلقاه بارزة
ولا تمشی بواديه الاراجيل

ولا يزال بواديه اخو ثقة … ملقی بجود بنفس منه مزهقة
مصرح الجسم فی دهما محرقة … كانما ذمة تترملی رقة
مطرح البز والدرسان ماكول

ان الرسول لسيف يستضاء به … اجلو به من ضلال حنح غيهبه

وبحر فضل سقانا عذب مشربه | وبدر تم هدانا نور مذهبه

وصارم من سيوف الله مسلول

في عصبة من قريش قال قائلهم | وقد توالت الى الهيجا جحا فلهم
واقبلت من نواحيها قبايلهم | وصاح فاروقهم والنصر شاملهم

ببطن مكة لما اسلموا زولوا

زالوا فما زال انكاس ولا كشف | وثبت الله قوما للهدى الفوا
جواهر الهم من لبسهم صدف | فلا جبان يرى فيهم اذا دلفوا

عند اللقا ولا ميل معازيل

شم العرانين ابطال لبوسهم | دروع صبر بها طابت نفوسهم
في حب من فيه نعماهم وبوسهم | ولبسهم ان يسر يوما خميسهم

من نسج داود في الهيجا سرابيل

بيض سوابغ قد شكت لها حلق | مثل النعامة في تجعيدها يفق
او المغد يرصفا وهو مندفق | من الجرا ويحاكي سردها حدق

كانها حلق القفعا مجدول

لا يفرحون اذا نالت رماحهم | اني وبالنصر قد هبت رياحهم
جناحهم حيث ما حاموا نجاحهم | فلا ينتهون ان عن كفاحهم

يوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم | رعب اذا اقدموا في الحرب يقدمهم
اسد ضراغم في الهيجا بحتمهم | يزين طهر مهم طعن ويحدمهم

ضرب اذا عرد السود التنابيل

لا يقع الطعن الا في نحورهم | او في صدورهم لا في ظهورهم
نفوسهم جعلوها مهر حورهم | لا يشتفي الحرب الا من نحورهم

وما لهم عن حياض الموت تهليل

يا طارقا باب نقد من مصارعها | دع انتقادك واستغفر لصانعها
من ذا يزاحم كعبا في مطالعها | فسل نفسك تنزع عن مطامعها

هل يحسن الجزع نظما وهو مع لولو

يا رب اجر شفا منك في المي | وداو كلمي بما خمست من كلمي
في مدح احمد خير العرب والعجم | والطف بعبدك منصور ابن السلمي

عسى ابوء بمدحي وهو مقبول

بهامر.

وقال مخمسا القصيدة الشعر الطيبة بين المصراعين

الحمد لله منا باعث الرسل | وناعت المصطفى بالصدق في الازل
فالحمد لله ما زال محمودا ولم يزل | يزول كل عظيم وهو لم يزل

هدى باحمد منا احمد السبل

خير البرية من بدو ومن حضر | وخير من جا بالايات والنذر
واحسن الناس في عين وفي اثر | وافضل الرسل في ورد وفي صدر

واكرم الخلق من حاف ومنتعل

توراة موسى اتت عنه فصدقها | زبور داود بالحسنى وحققها
واكدت صحف ابرهيم موثقها | كتب منزلة بالحق وثقها

انجيل موسى بصدق غير مفتعل

اخبار احبار اهل الكتب قد وردت | بعثه ولهذا الفخر قد شهدت
نفس ابن سلام المهدي وقد سعدت | اقوال كعب ووهب كلها وفدت

بما رووا وراوا في الاعصر الاول

نارت بمولده الافاق واتصلت | بشر السعود من الباري وما انفصلت
والجن قد كابدت نار السما وصلت | يا حبذا ليلة غرا قد وصلت

ببشرى الهواتف بالاشراف والاصل

وصرح كسرى تداعى من قواعده | وامطرت عين كسرى من رواعده

واستبد لك لو قد صار ليه يصالله		وصرح الصرح بالشكوى لعايك
وانفاض منكسر الارجاء ذا ميل
ونار فارس لم توقد وما جهدت		دهرا وكانت ضلالا بينهم عبدت
ونفس نورها الحر آما بردت		وعين انفادها الحرا ما رقدت
من الف عام ونهر القوم لم يسل
خرت لمبعثه الاصنام وانبعث		روح الهدى لردى الاصنام حين حثت
والجن لما عتت نحو السما وعنت		تتابعت من نواحيها وما لبثت
ثواقب الشهب ترمي القوم بالشعل
ومنطق الذيب بالتصديق معجزة		لكامنات الهدى والحق مبرزة
الفاظه مع بلوغ القصد موجزة		جيوش اياته العظمى مجهزة
مع الذراع ونطق الظبي والجمل
وفي دعائك للاشجار حين اتت		طوعا وقد كتبت خطابه كتبت
قوما بكتبهم الاقلاك قد شمتت		وفارقت مغرسا كانت به نبتت
تمشي لامرك في اغصانها الذلل
وقلت عودي فعادت في منابتها		تخط احسن خط من كتابتها
وكنت اشهى اليها من سحابتها		واستبدلت لبسرور من كآبتها
تلك العروق باذن الله لم تمل
والسرح بالشام لما جيتها سجدت		كانها حرة اوفت بما وعدت
شوقا لوجهك او وجدا لما وجدت		لو كان يمكنها سعيا سعت وغدت
شم الذوايب من افنانها الخضل
والجذع حن لان فارقته اسفا		وكاد يضرح واشوقاه والهفا
العينه لك يا مختار قد الفا		له حنين يثير الشوق والشغفا
ما حال من حال الى عطل

بی

حتى فات سكونا ثم مات لدى		اجل حي رضاه رحمة وهدى
اعلا الكرام يدا جادت بفيض ندى		حن الجماد اليه هل سمعت صدا
حتى جندنا فاضحى غاية المثل
والشاة لما مسحت الكف منك على		ضرع عهاضا درت البانها العسلا
لما اشتكى اهلها من اجلها وجلا		واليمن منك نفى عن نفسها وجلا
جهد الهزال باوصالها لها فحل
سحت بدر شكرى الضرع حافلة		براحة بعثت الراحات باذلة
مسولة بالندى في المحل سايلة		كم ارسلت منها بالوبل هاطلة
فردت الجيش بعد النهل بالعلل
واية الغار اذ وقيت في حجب		واذ مددت باملاك السما الحجب
وكنت من عونه في عسكر لجب		فان عجبت فما في ذاك من عجب
من كل رجس لرجس الكفر منتحل
وقال صاحبك الصديق كيف بنا		ومن لنا بحجاب دونهم وبنا
وما بحانبك الا كنه مطلبنا		واعين القوم قد حفت لمذهبنا
ونحن منهم بمرأى الناظر العجل
فقلت لا تحزنن الله ثالثنا		والله مرسلنا والله باعثنا
فان نمت فاله العرش وارثنا		والشر يعوث فعين النصر غايتنا
ولست في حجب ستر منه منسدل
حمت اليك حمام الوحش جاثمة		من بعد ما كانت الورقا حايمة
عدت قوادمها بالنص قادمة		تلبدت بفنا الغار زايمة
كبد الكل غوي لغلب مختبل
والعنكبوت اجادت نسج حكمتها		وحولت حولها في وسع حيلتها
واجهدت نفسها في بذل بذلتها		حتى راوا عجبا من حسن صنعتها

فما تخال خلالا للنبي من خلل

قالوا وجات اليه سرحة سترت … عنهم محيا النبي المصطفى فارت
بدرا وقد حجبته بعدما امرت … فيا لها سرحة سرت وان سرت

وجه النبي باغصان لها ذلل

وفي سراقة ايات مبينة … منها عليها باذن الله بينة
صفاتها للصفي القاسي ملينة … وفي سراقة اخبار مدونة

اذ ساخت الجب في وحل بلا وحل

عرجت تخترق السبع الطباق الى … ان نلت منزلة اعلا العلى نزلا
في افقه تقدم الاملاك والرسلا … الكرم به من مقام نال منك علا

مقام زلفى كريم قمت فيه على

من قاب قوسين او ادنى هبطت ولم … نفتك او في منهم من ائم نسم
ولم يلح لبنا ستير الصباح علم … ولم يكن بين احكام ولخذ حكم

تستكمل الليل بين الرد والقفل

دعوت للخلق عام المحل مبتهلا … فسحت السحب حتى عمت السبلا
ولتشر الزرع من ابانه سبلا … والارض قد لبست من زهرها حللا

افديك بالخلق من داع ومبتهل

زهر من النور حلت عطر ارضهم … يا رب جد بالرضى عنهم وارضهم
غضوا العيون تخمروض بغضهم … تحكى النفوس فحاكي طيب عرضهم

زهرا من النور صاغى البيت مكتهل

من كل غصن نضير مورق نضر … من نرجس يكسا التر مونز ر
وحلو بسر سما زهوا على الشجر … ر ليضت بروض زهى لم يفت وطر

وكل نور نضيد مونق خضل

صعدت كفيك اذ كف الغمام فما … او لا بهما منه بالغيث الذي انسجما

ومن يديك بايادي تسبق الديما … فيها الصوب وهل يا سيد الكرما

صوب ابا لا تصوبا لعارض الهطل

اداق بالارض تحاصوب ربقه … فازينت وربت من حسن رونقه
واستبشرت بباديه ومرفقه … والغيث مد خوطا من ترقرقه

فحل بالارض لنبح رايق الحلل

تحية حيت الاحياء من مضر … ورحمة اهدت البشرى الى البشر
وقدرة قدرها بري على قدر … فعم نفع وولى كارمن مطر

بعد المضرة يروي السبل بالسبل

دامت على الارض سبعا غير مقلعة … بل با نجد ارفا ضحتاي مترعة
٢ فقمت تدعو الى الامساك في دعة … فعوض الله من ضر بمنفعة

لولا دعاك بالاقلاع لم تزل

ويوم زورك بالزوراد صدروا … ومزن رالحك السمحا منهمر
فكان للقوم في سقياهم خبر … وقد طوا بهم صدا البيد فانتشروا

من يمن كفك عن الجوبة منهل

والما ينبع حي دامن انا ملها … ترجى سما حاالحاجات الانام لها
جادت لسايلها الراجي بسايلها … فيا لها راحة عمت نوابلها

وسط الاناء بلا نهر ولا وشل

حتى توضا منه القوم واغترفوا … قوم باشرف خلق الله قد شرفوا
عذبا حلاوته يشفى بها الدنف … نملا وارتووا وامن كفه وكفوا

وهم ثلاثة مبين جمع محتفل

اشبعت بالصاع الفا من لين كما … سقيت ضعفا فهم من اصبع ديما
٢ يا من له راحة تولى الندى كرما … قد فاض منها زلال سايغ فهما

رويت الفا ونصف الالف من شمل

وعاد ما شبع الالف الجياع به
من يمن يمناك قد فازوا بطيبه
حميد عود دبره كل منتبه
ان كان مشتبها او غير مشتبه
كما بدا فيه لم ينقص ولم يحل

اعجزت بالوحي ارباب الفصاحة في
تركتهم بالتحدي في شفا جرف
فصل الخطاب وما قد جاء في الصحف
ها ردي العرب العربا مؤتلف
عصر البيان فضلت اوجه الحيل

سالتهم سورة في مثل حكمته
فما استطاعوا سلوكا في محجته
وحجة في قوى برهان حجته
وضل سعيهم في نور بهجته
فلهم عنه حال العجز حين تلي

فرام رجس كذوب ان يعارضه
قد جل مبرمه عن ان يناقضه
منه بجلب برق شام لو امضه
قدم توثي من عناد ان يداحضه
بخسف افك فلم يحسن ولم يطل

مثبج بركيك الافك ملتبس
حر اليمامة في فوديه منجبس
اوى به في دعاوى زوره جرس
مستقبح دلس مسكن نجس
مليح بزي الزور ذا خطل

تبح او لحرف اذن سامعه
يكاد يبكي دما من مدامعه
كانما شك سهما في مسامعه
فتشمل النار رشا في اصابعه
ويعتريه كلال العجز والملل

كانه منطق الورها تشد به
يحل ذمة الباري وكذبه
مهير الحق فتكا كي يهدبه
اولا به في عماه ان تعذبه
لبس من الخبل او مس من الخبل

امرت بالبيرام غارت بجنبه
وهم جيبا بها فتكا بمهجته
وما وهاود ان يلفي بلجته
حلف تلبي فالقى دحض حجته

٢

فيها

فيها واعمى بصير العين بالتفل

وايبس الضرع منه شوم راحته
فمن سماحته لا من سماحته
ومسه لعب او ذي براحته
تبدل السح شحا من وقاحته
من بعد ارسال رسل منه منهمل

عجبت من دين قوم لا قوام لهم
امسى على فلك الشيطان حاملهم
شدوا الى العرض الادنى محاملهم
باوا بكسر لما اخطؤوا املهم
عقولهم من وثاق الغي في عقل

يستخرجون خفي الغيب من حجر
قيدوا من الجهل في حبل من الغرر
لا يملك الدهر من نفع ولا ضرر
الى عبادة منحوت من المدر
صلد ويرجون غوث النصر منهل

نالوا اذى منك لولا حلم خالقهم
وكان حشو الحشا ادنى مفارقهم
صبر البلا على اعلاء مفارقهم
عدلا ولولا قضا الله رازقهم
وجه الله بالانذار لم تزل

واستضعفوا اهل دين الله فاصطبروا
ولم يكن عندهم من كيد صخر
على اذاهم ونصر الله منتظر
قوم اذا ما ابتلاهم ربهم شكروا
منه على كل خطب فادح جلل

لاقى بلال من امية قد
ومن تكرر منه قوله احد
اصلاه نارا فتم الحلم منه جلد
ومن ابي بكر الصديق كان مدد
اجله الصبر منه الرزء الثقل

اذا احدوه لصنك الامر وهو عل
راموا بتعذيبه ان يسلفوا الاملا
حالا كسته من الصبر الجميل حلا
العقوه جلدا صبورا حين قيد الى
سند ابدا لا زال ينبت للاذر لم يزل

العقوه بطحا بر مضا البطاح ولم
كادوا يكونون من غيظ عليه لبد

ولم يخف من لدى اللطف الخفي مدد ... منذ استغاث على تجميعهم ماجد

عالوا عليه صخور راجمة الثقل

يوحد الله اخلاصا وقد ظهرت ... امارة البشر والبشرى وما استترت
ندب تحاماه ندب العند ما جارت ... عليه لاحت كرامات الرضى فارت

بظاهر كنده وبالطل في الطلل

ان قد ظهر ولي اسد من دبر ... وسلسل الدمع ما صح في الخبر
وصرح الواقدي في المتن بالاثر ... لا تعجبوا فلمولى سيد البشر

قد قد غلب عدو اسد منقتل

نفوس في نفر لم ترض انفسهم ... سواك اذ نت اعلامهم وانفسهم
وانت خير الورى طرا وارأسهم ... لا يرتضون بعزم من بؤسهم

ادرج الهو والرجس الا الله من يصل

يا نفس بدلت في الخلد اذ بذلت ... في جنة مهجا مد عدلت عدلت
صالت ليوثا وصلت خمسها وصلت ... حرا لوغا والى اما لها وصلت

عن صدق بذل بدر الكرم النزل

من كل منتصر لله مهتصر ... بالفضل متزر بالمجد مدثر
كالليث منهمر كالغيث مقتدر ... كالسيل منحدر كالسهم من وتر

بالبيض مختصر بالسمر معتقل

يمشي الى الموت عالي الكعب معتلا ... ومحا يبلغ من طعن الكلا الا املا
لله عامله قد اخلص العملا ... متقفا يثني من طعنه خللا

اظمى الكواعب لمتني الكاعب الغفل

قد قاتلوا اذ رنك الا وثانا عن جلد ... من كل خلد جليد الجلد والجلد
محض العراق في العليا والسند ... وبالقنا نظموا الاكباد عن كبد

وجادلوا بجلاد البيض في بلد

الكعوب

وصلتهم

وصلتهم وقطعت الاقربين معا ... وصلتهم صونك الاسلام اذ شرعا
حفظتهم حفظك الاعياد والجمعا ... وصلا وقطعا فكانا عندنا اجمعا

في الله لولاه لم نقطع ولم نصل

وجاهدوا في جيش لدعد د ... وعد وجد ومه معزى بكل عدد
من سابقات السنا صيغت لهم زرد ... سلاحهم انف الا بها حد د

لم تنتد لها الف القوم بالعمل

بيض من الموت لم تسل من غمد ... سمع عوامله تختال في ميد
نبل لها نفذ منك بلا نفد ... جند من الملأ الاعلى عاجر د

خيل من الكون لم تسل في طيل

اجب بخيل من التكوين قد جنيت ... على مقارعه الابطال قد طربت
تعدو الداحس في الغبرا اذا نسبت ... قد اعتدت نار حرب في الوغى التهبت

بجانب من جنابا لخوف معتزل

اعمت جيشا بكف من حصى فجثوا ... صرعى كأن لم يكونوا قبل ذا العثوا
فاستعبروا ونعوا رواحهم ورثوا ... كانما بالثرى تلك الوجوه حثوا

وعقلوا من حراك الثغر بالثقل

ودعوة من فناء البيت صادقة ... مجابة بجنود الشرك لاحقة
تسعى الى منكريها سعي صاعقة ... لكل اخرق عاني النفس خارقة

غدا امية منها شر منجدل

غادرت جهلا ابي جهل الجهلة ... معفرا من بني عفر اهم سبلة
موثرا بالثرى في شر مقتلة ... بالخزي الغي في بير معطلة

وشاب شيبته قبل الموت من وجل

وعتبة الشر لم يعتب فيعطفه ... شمائل الرفق والعقبى فيسعفه
لكن قضى اسد ان يشقى فتصرفه ... عنها ولم يك اهلا ان تشرفه

منك العواطف نيل الحين في مهل

وعقبه الغم عقبا بالشقوته | عقاب نار لظى خفت لشهوته
الم يعض يديه خوف فرسته | فعاص ربه من فرط قسوته

انظل من غمرات الخزي في ظلل

ونهر اسوس عاني القلب منقلب | من السلامة في مهوى من العطب
اشفى على وهب ميلا الى الهرب | يريد اطفا نور الله بالكذب

جعلته بقلب البر كالجعل

عقدت بالخزي منه في مقلده | وقد مشى الريب منه في تردده
وبالغ الرشف منه في هقيده | طوقته طوق غل غل في يده

طوق الحمامة باق غير منفصل

امسى خليلا بغار بعد نخوته | والخل من غره توثيق عروته
وباء من بذلة الدنيا بذلته | فاغنا عجان لبعد نجدته

بالامس في خيلا الخيل والخول

دام يديم زفيرا في جر الجد | تعيي العواصف في اطفا قادحه
حتى عيا فتمشي في جوارحه | كم راح يجهد في عصيان ناصحه

جنح من الشرك لم يجنح ولم يمل

يقاد في القد خنقا مشرا جنقا | اشاب خوف المنايا فرقه فرقا
وعاصف الرعب في احشائه خفقا | كانه من تراب الذل قد خلقا

يمشي برامد عر مشي الشارب الثمل

اوصاله من صليل الغل في علل | يسقي على الرغم كاس الخوف والوجل
لا خير فيه وهل في الرمل من وشل | وعطفه من وبال الحشر في شلل

وقلبه من عليل الغل في عطل

نطل يجل ساجي الطرف خافضه | وراكبا او لقى السوى وراكضه

ولم يشم

ولم يشم من بروق الحق وامضه | بعاكس الحق يبغي ان يناقضه

من مسكة الجهل الا من مسكة الجبل

طهرت بالسيف ظهر الارض من نفر | كانوا اضل سبيلا فيه من بقر
وعندما انكروا الانذار من بشر | وكان هلكهم عن اخذ مقتدر

ارت بالصدق منهم كاذب العلل

نزكت بالكفر صدعا غير ملتئم | وقت بصدع عن امر ذوي الرحم
فبات من بات منهم في ذرى نعم | وباء بالجنة الاشقى من القدم

واب منك بفرح غير مندمل

وافات السيف منهم كل ذي اسف | تري منيته من طرف الطرف
من جهله ودان لو كان في تلف | نطل يحسد من لم يشف من سخف

على الحماة حماه اجل الاجل

قد اعتقته عناق الخيل وهو بري | عار الحياة عليه مسلكا وعرا
قد غادرت مقلتاه دمعها غدرا | لما امتطى جهله اوصى قبرا

به الى رق موت رقة الغزل

فلم يكن من باك وباكية | سفعا ناصيه سفعا بناصيه
من كل ساقية في نوح ساقيه | تبكي بجارية من دمع جاريه

يفيض نجلا من الاماق منسجل

وكاسف البال بالي الصبر حذ له | بصوب عارض حتف منك جدله
وعد اصابت سهام المقت مقتله | وحل ما حل من ذل فجلله

بوابل من وبال الخزي متصل

فؤاده من سعير الغيظ في شعل | وجسمه من زفير الحمط في شغل
٢ وباله من وبال الغي في شغل | وعقله من صواب الراي في عقل

وعينه من غزير الدمع في علل

قد اسعرت منه صدرا غير مصطبر
بدر به شرع الفقه في شرر
وخاطرا من تلظيه على خطر
حتى غدت نفسه منها على غرر
وحملت منه صبرا غير محتمل

ويوم مكة اذ اشرفت في امم
في السلم كالبحر او كالسيف في الكلم
كالنجم في ظلم والاسد في اجم
اذا انعادت كماة الجيش في لهاكم
يضيق عنها فجاج الارض والسبل

حوافر ضاق درع الخافقين بها
سحايب فوقت نشاب صيبها
فوارس خف جبريل يعوكبها
كواكب زهرت من جنح غيهبها
في قاتم من عجاج الخيل والابل

وجحفل قد ولا الارجاء في لجب
كتايب امها التوفيق من كثب
قد حفه اللطف خفر العين بالهدب
جيش طلايعه من نصرة الرعب
عرمرم كزها الليل منسحل

وانت صل عليك الله تقدمهم
قد ابهج الكعبة الغراء مقدمهم
اذ انت ترسلهم الوافي وتخدمهم
من مثلهم وجنود الله تخدمهم
في بهو اشرف نور منك مكتمل

سر فوق اغر الوجه منتخب
سام على السادة الانبيا النجب
مخصص باجل الخلق منتخب
محله من علاهم ارفع الرتب
متوج بعزيز النصر مقتبل

يسمو امام جنود الله مرتديا
احد سيف بنور الحق قد جليا
جلبابا بعز على الاعدا منتصبا
مزملا حلة التبجيل مكتسبا
ثوب الوقار لامر الله ممتثل

عشيت تحت بها العرش حين سمت
وللشفاعة افواه قد ابتسمت
عزايم منك للاعدا قد وسمت
ومن خضعت لعز الخالق ارتسمت

لل

٤١

لك المهابة فعل الخايف الوجل

وقد تباشر املاك السما بما
فمن اطاعك طاع الله معتصما
قد نلت من حكم تدعى به حكما
فانت اهل لما اربته ولما
ملكت اذ نلت منه غاية الامل

والارض ترفل من زهو ومن فرق
فالارض في مايد والبشر في الافق
لما امتطيتها المذكى طارق الطرق
والغيم يخطر في دراعة الشفق
والجو يزهر اشراقا من الجدل

والخيل تختال زهوا في اعنتها
والسمر تعطف طعنا من اسنتها
والبيض تصدر حمرا في اكنتها
والنبل مما ابرت تشكو برنتها
والعيس تنثال زهوا في ثنى الجدل

لولا الذي خطت الاقلام من قدر
وقدره قل فيها حيلة البشر
وماية استانر الرحمن في السير
وستر عيب من الابصار والفكر
وسابق من قضا الله ذي حول

لهل تهلان بالتبجيل من طرب
وبان صبرا بان خيفة العطب
وغار غار حرا غيرى العرب
وبالخنا حين طار الطور من رهب
وذل يذبل تهليلا من الذبل

الملك لله هذا نصر من عقدت
له يد بالايادي والندى انفردت
له حلاوة لفظ للصراط هدت
لدا الشفاعة للعاصين قد رصدت
له النبوة فوق العرش في الازل

شعشع صدع قريش بعد ما وقفت
وهاج ريح شقاق بينهم عصفت
بها محاد بجيد سعيها وقفت
فاستبشروا واستقاموا بعد ان خذفت
اهم شعاب شعوب السهل والجبل

لو عهد قد دارت كتايبه
وفي معاينه قد لاحت مكاتبه

٢

افديه بدر تمام هو اكبه
في قسطل الحرب اذ تدجو غياهبه

كالاسد تزار في اشبالها الغطل

ويل مكة من اثار وطاته
فما السعادة الا في نبوته
وكيف والحلم ممزوج بسطوته
فيا شقا غني عن محجته

وويل ام قريش من جوى الهبل

فجد تصفو ايفضل العفو منك لهم
ابت سجاياك الا منة وكرم
يدم جفاك على ذي توبة وندم
ولم يكن من حلاحلم وطيب شيم

تولهم يا ابيم اللوم والعذل

اضرب بالصفح صفحا عن طوائلهم
وفاح عرف رشاد من شمائلهم
فهب ريح قبول من قبائلهم
امنتهم بعد خوف في منازلهم

طولا اطال طيل النوم في المقل

رحمت واشج ارحام اتيح لها
بذلت في وصلها نصحا فوصلها
من القطيعة ما للحرب وصلها
وقت تطفي نارا كان اشعلها

تحت الوشيج لشيج الروع والوجل

عادوا نطل كريم العفو ذي لطف
محلد في ذرى بحبوحة الشرف
بحر رحيب غنا حل عن طرف
بالحلم متسم بالعفو متصف

مبارك الوجه بالتوفيق مشتمل

ازكى الخلائق اخلاقا واطهرها
له من المعجزات الغر ابهرها
واعظم الرسل ايات واظهرها
وسنى النبيين اثارا وانورها

واكرم الناس صفحا عن ذوي الزلل

زان الخشوع وقار امنه في خفر
بشرى ولادته من ابهج البشر
فيا لد بشرا ابهى من البشر
لوجهه طلعة ابهى من القمر

ازرو من خفر العذراء في الكلل

وطفت

وطفت بالبيت محبورا وطاف به
وحسبه ذاك رجحانا في مكاسبه
من ترب حيك تاوي في ترائبه
وكيف لم يك من اسنى مطالبه

من كان غيه قبيل الفتح في شغل

الكفر في ظلمات الخزي مرتكس
وراية برباء الزور ملتبس
وزنده لم يلح من قدحه قبس
وويله في وما دا الويل منبجس

تاولمن له البهوت في زحل

جيت ملا من اقطار الحجاز معا
وبالصفا طائف سعي للفتى فسعى
فاستشعر المشعر الحج الذي دفعا
وصنت بالحجر حجر البيت فاتسعا

وملت بالخيف عن خيف وعن ملل

وحل من وامن منك في يمن
فبالسكينة قد طابوا وبالسكن
وبات في خير عدن ساكنوا عدن
وصنع صنعا لم يوهن ولم يهن

لما اجابت الى الايمان عن عجل

واصبح الدين قد حفت جوانبه
فهم شهود وغاقاصيه قاصيه
بجحر حرب من الكبر عواربه
فعز من حرب دين الله جانبه

بعزه النصر واستولى على الملل

فعاد منحرف منهم لمونتلف
وبات في طرق من كان في طرف
واب ذو شرف منهم لذي شرف
وراض ذا انف روض الهدى انف

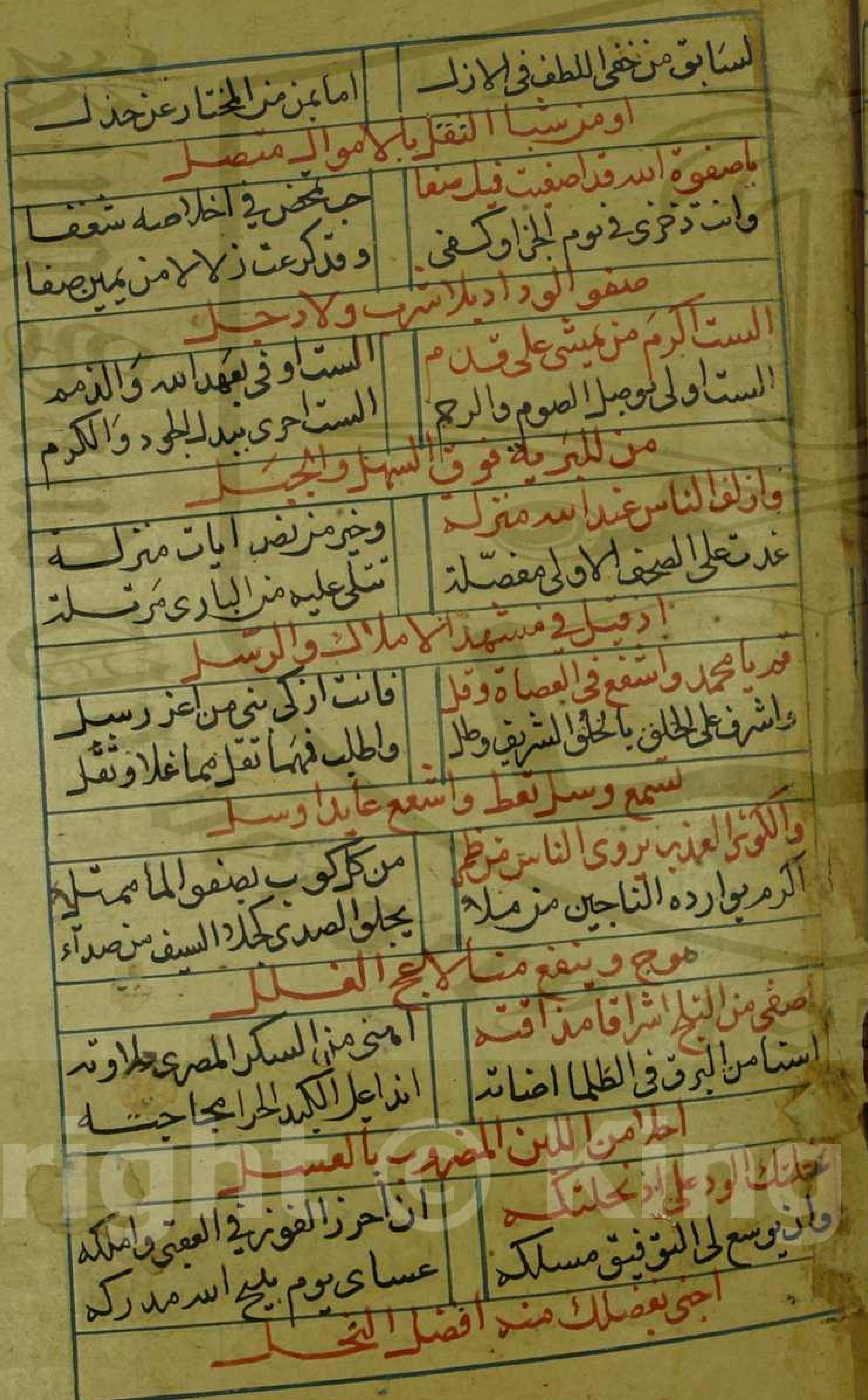
وانقاد منفصل منهم لمتصل

اصبحت حلة اهل الجوز في الحلل
ورفع رتبته العليا على الرسل
ومن ملته البيضا في الملل
وخير نحلته السمحا في النحل

وعم ولته العز في الدول

ما اليما مذ يوم منه مصطلم
وذبحها بالظبا كم سال منه دم
حتى قوا دمها كم داسها قدم
وقصر قيصر بالارجاف منهدم

وحل بالشام شوم غير مرتحل
تفرعت منه اعراق العراق ولم
من كل ليث قطيع في قطيع غنم
بل بهمهم غير اسد سمر من اجم
ولم يكن يوم حريان الم الم
ترك من الترك عظا غير منتشل
لم يبق للفرس ليث غير مفترس
ولا طليق لسان غير منحبس
ولا لوا امير غير منعكس
ولا سما دموع غير منبجس
ولا من الجيش جيش غير منجفل
ولا من الصين صون غير منبذل
ولا من الكرد كرد غير منخزل
ولا من القطب قطب غير منسفل
ولا من الشرك شر غير منخذل
ولا من الروم مرمى غير منفصل
ولا من النوب حذم غير منحذم
ولا من الزور زور غير منفصم
ولا من الكفر كفر غير منهدم
ولا نفاق نفاق غير منعدم
ولا من الزيغ جدل غير منجدل
وسل بالعز عرب السيف اذ شرقت
وبحر حرب منك كم موج استبقت
شموس بيض بليل النقع قد برقت
لوا في خفوق مثل منه خفقت
بالشرق وسل صد وبالبيض والاسل
وسل بالسيف سيف البذل واتصلت
اما المودة في القربى فقد حصلت
بالود ارحام قوم كانت انفصلت
ومنذ مد الهدى اسبابه وصلت
دعوى الجنود وكل بالجلا اصلي
وعاد كل عدو عز جانبه
وكيف يخذل والتوفيق جاذبه
عين العناية قد كانت تراقبه
ورب مغترب في الله صاحبه
قد عاد منك بذل غير مبتذل
بذمة الله والايمان متصل
بحبال من امنه في احسن الحلل
لساني



٤٢
لسابق من خفي اللطف في الازل
اما بمن من المختار عن خذل
او من سبا التقرب بالاموال متصل
ما صفوة الله قد اصفيت قبل صفا
وانت ذخري في يوم الجزا وكفى
حب تمحض في اخلاصه شغفا
وقد كرعت زلالا من يمين صفا
صفو الوداد بلا شرب ولا دخل
الست اكرم من يمشي على قدم
الست اولى بوصل الصوم والرحم
الست اوفى بعهد الله والذمم
الست احرى ببذل الجود والكرم
من للبرية فوق السهل والجبل
وازلف الناس عند الله منزلة
عد تعلى الصحف الاولى مفصلة
وخير من نصب ايات منزلة
تتلى عليه من البارى مرتلة
اذ قيل في مشهد الاملاك والرسل
مد يا محمد واشفع في العصاة وقل
اشرف على الخلق بالخلق الشريف وطل
فانت ازكى نبي من اعز رسل
واطلب فمهما تقل مما غلا وثقل
تسمع وسل تعط واشفع عائدا وسل
والكوثر العذب يروي الناس من ظمأ
اكرم بوارده الناجين من ملأ
من كل كوب لصفو الما ممتلئ
يجلو الصدى كجلا السيف من صدأ
موج ويشفع منه لاعج الغلل
اصفى من الثلج اشرافا من افقه
اسنا من البرق في الظلما اضائته
احلى من السكر المصري حلاوته
انداء على الكبد الحرا مجاجته
احلى من اللبن المضروب بالعسل
عدلك او دعلي او تحنكه
وان يوسع لي التوفيق مسلكه
ان احرز الفوز في العقبى وامكله
عساي يوم يبيح الله مدركه
اجني بفضلك منه افضل النحل

فما لجلدي بنضج النار من جلد ... فاغسل ذنوبي ببرد العفو والبرد
واستر عواري من الافضال بالبرد ... فليس لي عمل قدمته لغد
وما لقلبي بهول الحشر من قبل

ياخالق الخلق لا تخلق بما اخترمت ... جوارحي خلقتي من زلة عظمت
وانظر الى بعين طالما رحمت ... ولا تهني وسامحني بما ظلمت
يداي وجهي من حوب ومن زلل

واصحب صلوة واصل كل صالحة ... مشوبة بالشذا من كل نافحة
بالمسك عادية في طيب رائحة ... مقرونة بسلام عنبر بارحة
المصطفى بالاصباح والاصل

واحفظ على القلب من حسن خلته ... وزنه من ملبس التقوى بحلته
ولا تزل بالمعاصي نون بهجته ... واجعل رجالا من عمار مبهجته
واغفر لعبدك عبد الله نجل علي

يا راشفا من نداها نهل الحكم ... وسامعا من نداها اطيب الكلم
ان تلق عيبا فاسبل ذيل ذي كرم ... وسل دوام رضى عن احمد السلمي
ففي دوام رضاه غاية الامل

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم
مخمسا ابيات السهيلي بين المصراعين

يامن يرى ما في الضمير ويسمع ... يامن له تعنو الوجوه وتخشع
يامن تذل له الجبال وتخضع ... يامن اليه مصيرنا والمرجع
انت المعد لكل ما يتوقع

يامن يرجى في الشدائد كلها ... اني ضعيف لا اطيق بحملها
ياذا الهداية مشتي في سبلها ... يامن يجود على العقود بحلها
يامن اليه المشتكى والمفزع

يامن

يامن خزائن رزقه في قول كن ... يامن يهم امره تجري السفن
ان لم توفقني وتكرمني اهن ... فاحفظ من الشيطان افعالي وصن
وامن فان الخير عندك اجمع

مالي سوى قرعي لبابك حيلة ... فنصاعني فيما علمت قليلة
من لي بزاد فالسبيل طويلة ... لكن ظنوني فيك رب جميلة
فلئن طردت فاي باب اقرع

مالي سوى فقري اليك وسيلة ... يامن عوائد عفوه ما مولة
وسوابغ النعما منه جليلة ... مرآة فقري من غناك صقيلة
فبالافتقار اليك فقري ادفع

ومن الذي ادعو واهتف باسمه ... والخلق طرا تحت حكمة حكمه
يا سيدا انا طامع في حلمه ... من يرحم العبد المقر باثمه
ان كان فضلك عن فقيرك يمنع

حاشا لفضلك ان يقنط راجيا ... او ان يخيب من رجاك عاصيا
انا طامع ان تستجيب دعائيا ... فلسان جودك لا يزال مناديا
الفضل اجزل والمواهب اوسع

وقال مخمسا ابيات القطب عبد القادر
الكيلاني رحمه الله تعالى بين المصراعين

ما في المناهل منهل مستعذب ... او في الاصائل بين عز طيب
او في المحافل درس مجد يطلب ... او في المسائل حسن معنى يطرب
الا ولي فيه الالذ الاطيب

او في الوصال مكانة مخصوصة ... او في الجدال دلائل منصوصة
او في القتال مناكب مرصوصة ... او في المنازل للنزيل خصيصة
الا ومنزلتي اعز واقرب

وهبت لي الايام رونق صفوها ... وكستني الالطاف حلة عفوها
وخطبت كاساكنتا رشد كفوها ... هنيت من در الحباب بطفوها
فحلت مناهلها وطاب المشرب

وغدوت تحظوا بالكل كريمة ... حسنا من وشي الجمال رقيمة
تجلى بايدي المكرمات وسيمة ... ان العظيم لكفو كل عظيمة
لا يهتدي فيها اللبيب فيخطب

انا من رجال لا يخاف جليسهم ... سوا وفي العليا تضي شموسهم
خلقت من اللطف الخفي نفوسهم ... لم يخش من دارت عليه كؤسهم
ريب الزمان ولا يرى ما يرهب

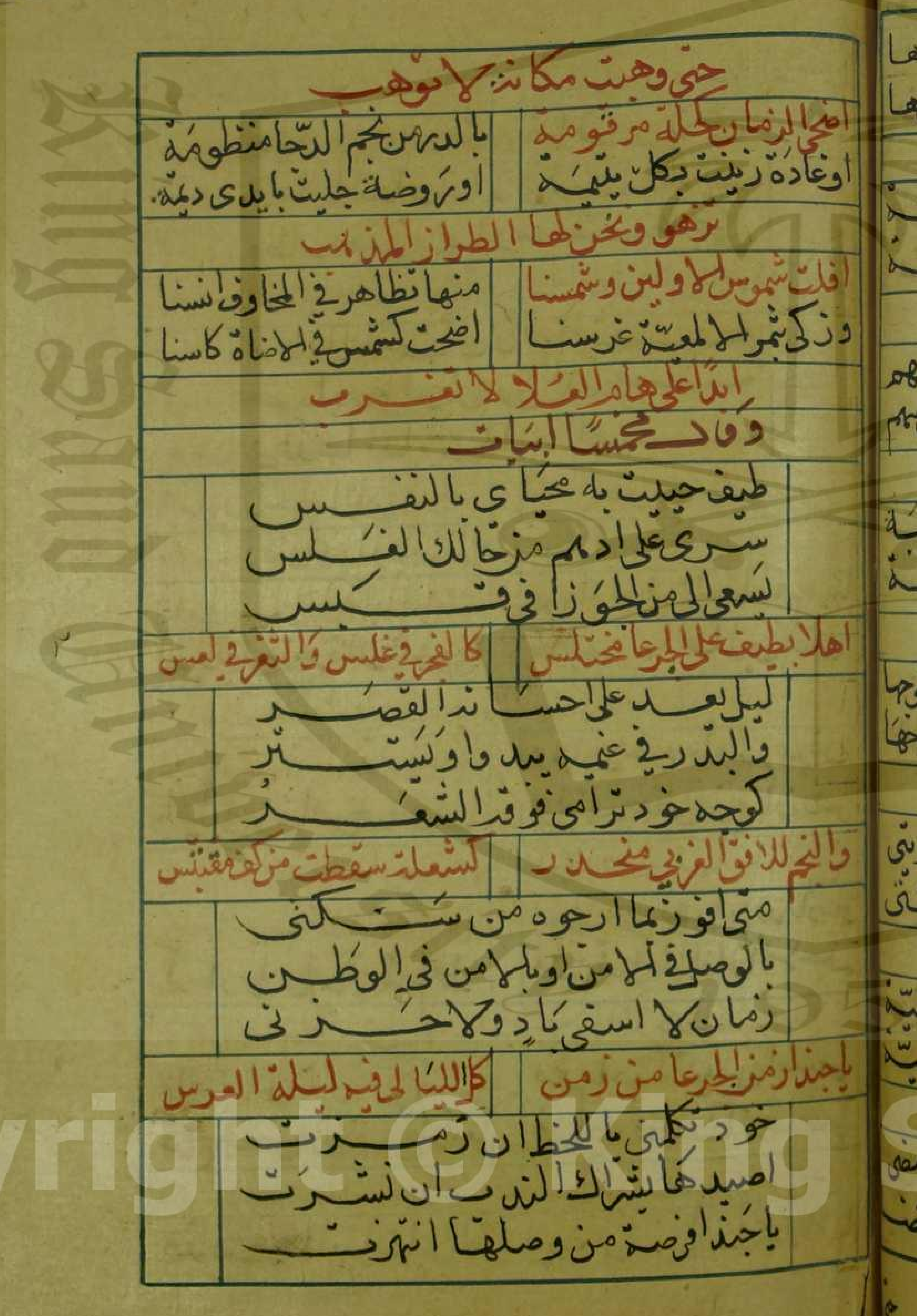
قوم لهم في كل مجد رتبة ... شرب لهم من كل كاس شربة
كسات نور العناية منبت ... قربا بهم لا عز حتى قربة
علوية وبكل جيش موكب

انا بلبل الافراح املا دوحها ... شدوا اذا اهدت صبا حافوحها
زنخ البتول نشقت منها دوحها ... انا منطق الاطيار ابذل نوحها
طربا وفي العليا باز اشهب

اضحت جيوش الحب تحت مشيئتي ... وبدايع الاسرار ضمن روبتي
ومجاهدات النفس فوق سجيتي ... وليوث اعمال تصول بنيتي
طوعا ومهما رمته لا يعزب

اصبحت لا املا ولا امنية ... الا عذت عنها الطباع ابية
فالنفس عنها لا تزال غنية ... بالله لا رتبا هناك علية
ارجو ولا موعوده ارتقب

لا زلت ارتع في ميادين الرضى ... واشم برقا بالهداية او مضى
لله اسلمت الامور مفوضا ... لا زال تجذبني اليه فانهض



حتى وهبت مكانة لا توهب

اضحى الزمان لحلة مرقومة ... بالدر من نجم الدجا منظومة
اوغاده زينت بكل يتيمة ... او روضة جليت بايدي ديمة
تزهو ونحن لها الطراز المذهب

افلت شموس الاولين وشمسنا ... منها تظاهر في المخاوف انسنا
وزكى بثمر الالمعية غرسنا ... اضحت كشمس في الاضاة كاسنا
ابدا على هام العلا لا تغرب

وقال مخمسا ابيات

طيف حييت به محياي بالنفس
سرى على ادهم من حالك الغلس
يسعى الي من الجوزا في قبس
اهلا بطيف على الجرعا مختلس ... كالفجر في غلس والثغر في لعس

ليل بعد على احسانه القصر
والبدر في غيمه يبدوا ويستتر
كوجه خود ترامى فوقه الشعر
والنجم للافق الغربي منحدر ... كشعلة سقطت من كف مقتبس

متى افوز بما ارجوه من سكني
بالوصل في الامن او بالامن في الوطن
زمان لا اسقي بادٍ ولا حزني
يا حبذا من الجرعا من زمن ... كل الليالي لديه ليلة العرس

خود تكلمني باللحظ ان زمرت
اصيدها بشراك الذنب ان نشرت
يا حبذا فرصة من وصلها انتهزت

٢ وحبذا العيش من هيفا لو برزت … للبدر لم يرا وللغصن لم تميس

نديمة جعلت من ثغرها قدحي
مزجا بما لسان زاد في قدحي
وطاب مغتبقي منها ومصطبحي

خود لها مثل ما للظبي من ملح … وليس في الظبي ما فيها من الانس

ترى اذا ابتسمت عن واضح الشنب
حبابا دار على ارض من الذهب
في هدها المابين الماء واللهب

يسعى ورا لحظها قلبي ومن عجب … سعى الطريد في اثار مفترس

وقال مخمسا ابيات ابن العفيف بين المصراعين

للعاشقين باحكام الغرام رضي … طوعا ولو بليت اجسادهم مرضا
لم يرتضوا زهرة الدنيا لهم عوضا … ينذ عليهم اله العالمين قضى

فلا تكن يا فتى بالعذل معترضا

٣ روحي الفدا لاحبابي وان نقضوا … وداجواهرهم ما مسه عرض
باليت لي عوضا ممن لهم عوض … اوليتهم حفظوا من بعد ان رفضوا

عهدي الوفي الذي للعهد ما نقضا

قف واستمع سيرة الحب الذي قتلوا … بسيف مجرا نهم من بعد ما وصلوا
كم حاربوا من لهم في سلمهم امل … فشن قهرا عليه الغارة الاجل

فمات في حبهم لم يبلغ الغرضا

راى فخر فرام الوصل فامتنعوا … فنعم ماحب لكن بيس ما صنعوا
فراح يخفض عز النفس فارتفعوا … فصاح رفقا بمضناكم فما سمعوا

فسام صبرا فاعيى نيله فقضى

وقال مخمسا ابيات ابي الفضل بن علي بن ابي الوفا رحمه الله

حسبي

حسبي من الهجر ما لاقيته وكفا
ومدمع فيك ان كفكفته وكفا
ابرزت وجها هو انا عشقه ووقفا

يا من له قامة هيفا حكت الفا … لا تخف منزلك يا غصين النقا الفا

لمالك صمت برغمي عن حلاوته
والهجر فطر قلبي من مرارته
يا من اتى ببديع من ملاحته

ابرزت خدك سهلا في بشاشته … وسالفا لك بالتشويش منحرفا

امست عيونك عن شكواي نائمة
ومهجتي بفروض الحب قائمة
يا من به اضحت العشاق هائمة

مالي ارى جارحات اللحظ حائمة … ولا ارى لونك المجهر منخطفا

يا من لقتلي بسوطي مقلتيه خلد
صلني فمالي على هذا الصد وجلد
يا من لهيب جفاه في حشاي وقد

اوقدت في القلب نار الانطفا وقد … جعلت في الطرف من مجرها طرفا

ملكتك القلب يا من طاب عنصره
تهاه اذ هو مملوك وتامره
ان بعته نارا شواقي تسعره

نار حكت لي لونا كان منظره … وردا ولكن جناه الدمع وقطفا

ما ضر ورد على خديك مطلعه
لو كان يجنيه من باللحظ يزرعه
يا من تولى وقلبي راح يتبعه



خوف تطرفي اذ بلته أدمعه ان لايراك فمن خوف الاسى تشقا

وقال مخمسا ابياتا لوالد الدمشقي بين المصراعين

يا بدر ربكما عوجا على سكني
وعرفاه بما القي من الشجن
عساه يجمع بين الجفن والوسن
واستطلعا منه بدرا مشرقا وسنى

وعاتباه لعل العتب يعطفه

وعرضا بي وقولا في حديثكما
ان المحب على العهد القديم كما
عهدت يا بدر فاحفظ عهده كرما
وانت قل هو مولى لي كما علما

ما بال عبدك بالهجران تتلفه

فان تبسم قولا في ملاطفة
من للعبيد من المولى بعاطفة
ام من لذبليا منك سالفة
صب بكى بعيون منه ذارفة

ماضر لو بوصال منك تسعفه

فان بدا لكما في وجهه غضب
ولاح في وجنتيه العجب والعجب
ولم يراع من الميثاق ما يجب
وقلتما ربما قد ينفع الكذب

فغالطاه وقولا ليس نعرفه

وقال مخمسا ابيات ابن العفيف قبل كل منها

سقيا لطيف خيال زارني ومضى
كانما كان برقا في الدجا ومضا
يا عاذلي فيهم دعني اكن مرضى

للعاشقين باحكام الغرام رضى فلا تكن يا فتى بالعذل معترضا

يا جوهرا لم يكن من صفوه عرض
جسمي كاجفانكم قد مسه مرض
كم ذا انادي وما لي منكم عوض

روحي الفدا لاحبابي وان نقضوا عهدي الوفي الذي للعهد ما نقضا

ان دنا كان كبرق اومضا

جيائي لم افهم من عوج
فى خلال العمر حتى فرغا
عيني من دموع مملت
وبكت بالدمع حتى اغتسلت

ليتها لو بلغت ما املت

دعوى يا عين من ذا المخرج
انما الغسل على من بلغا
اللهم يا للطف الخفي
منك واحرسني باي الصحف

وانلني منك يا من لي حفي

خفض العيش وارفع درجي
وارض عني فرضاك المبتغا

النبي الهاشمي الحنفي
صلى ربي عليه صلاة تفي
كل ما في الكون ظاهر وخفي

المختار عال النهج
افضل الرسل فصيح البلغا
الصلاة عدد ما في الصحف
ورضي ربي وعلى كل عن صطر ...
الآل الصحب اهل الارج
وشيعة الفضا
المختار مليحة الصفي
ولا زواج ما بد ...
ولربما ننتجي من نور هما وف
وتغفر لي معهم انه كنز للرضي


بسم الله الرحمن الرحيم كبيكج كهيعص
مخطوطات جامعة الرياض
مكتبة جامعة الرياض
رقم عام
الرقم الخاص
تاريخ توريده
Copyright © King Saud University